الرئيس المشاط يعزي سلطنة عمان قيادة وشعبا في ضحايا السيول

استشهاد مواطن في محافظة صعدة بقصف سعودي متواصل على المحافظة

مؤسسة الكهرباء تعلن عودة التيار الكهربائي إلى محافظتي حجة وعمران وأجزاء من المحويت

الأربعاء والخميس
17 إبريل 2024م

8 شوال 1445هـ
العدد (1874)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكد أن النظام العربي سيخسر موقعه إذا استمر على الموقف نفسه

العجري: القضية الفلسطينية أهم مضمار للسباق الإقليمي

عضو مجلس الشورى الشيخ يحيى النمس الشريف في حوار لـ «المسيرة»:

أدعو قبائل اليمن للالتفاف حول السيد القائد لمواجهة الاستكبار العالمي

بعد انسحاب فرقاطتين فرنسية ودنماركية لفشلهما في التصدي للمسيّرات اليمنية

بلجيكا تعلن التراجع عن نشر فرقاطة تابعة لها في البحر الأحمر والانخراط في التحالف الأمريكي البريطاني المعادي لليمن

موقع متخصص في الشؤون البحرية: المهمة تم تعليقها إلى أجل غير مسمى بعد فشل في إطلاق صواريخ أثناء التدريب

هروب مذل للفرقاطات الغربية من البحر الأحمر

في برقية عزاء رفعها للسلطان طارق بن هيثم آل سعيد في ضحايا الأمطار والسيول:

الرئيس المشاط يؤكّدُ تضامُنَ الجمهورية اليمنية مع سلطنة عُمان قيادةً وشعباً

المسيرة : صنعاء

عـزّى الرئيسُ المشـير الركن مهـدي محمد المشاط، الثلاثاء، سُلطانَ عُمانَ، هيثم بن طارق آل سـعيد، في ضحايـا الأمطـار والسـيول التي تعرضت لها مناطقُ عديدةٌ في السلطنة.

وفي برقية عـزاء رفعها قال الرئيس المشـاط لسـلطان عمان: «تلقينا نبأ الأمطار والسـيول التـي تعرضـت لهـا العديـد مـن المحافظـات بالسلطنة الشقيقة وأدت إلى العديد من الضحايا والمفقودين وتدمير العديد من الممتلكات العامة والخَاصّة».

وَأَضَـافَ «إننـا في الجمهوريـة اليمنية نعبر عن خالص التعازي والمواسـاة لجلالتكم ولأسر الضحايا ولشـعب عمان الشقيق، سائلين المولى عز وجـل أن يتغمـد الضحايـا بواسـع رحمته ويلهـم أهلهـم وذويهـم الصبر والسـلوان، وأن يعجّل بعـودة المفقودين لأهاليهـم، وأن يحفظ السلطنة من أي مكروه».

وفي ختـام البرقيـة، أكّـد الرئيـس المشـاط للسـلطان هيثم بن طارق، تضامن اليمن قيادةً وشـعباً مع سـلطنة عمان الشـقيقة وشعبها العزيز.

وكانت عدد من المحافظات في سلطنة عمان، قد شـهدت، منذ الأحـد الفائت، أمطـاراً غزيرة وسـيولاً جارفة؛ ما أَدّى لوفاة نحو 20 شخصًا، وفقد آخرين، نصفُهم من طلاب المدارس.

صعدة: استشهادُ مواطن بقصف سعوديّ على المناطق الحدودية

المسيرة : صعدة

واصـل الجيشُ السـعوديّ، الثلاثاء، جرائمَه الوحشـيةَ بحـق المدنيين في محافظـة صعـدة، مخلِّفاً ضحايا بشريةً جديدة، في اسـتفزازات مُسـتمرّة للطـرف الوطنـي الـذي حـذّر مـن الاسـتمرار في المماطلـة والتنصـل عن استحقاقات السلام، العادلة والمشرفة.

وأوضح مصدر محـلي بمحافظة صعدة، لصحيفة المسـيرة، أن مواطناً استشـهد، الثلاثاء، إثرَ قصف للجيش السـعوديّ على منطقة آل الشـيخ في مديرية منبه الحدودية.

ولفـت المصـدر إلى أن الجيش السـعوديّ، اسـتهدف مناطـقَ متفرقةً في المناطق الحدودية، بمختلفِ الأسلحة الخفيفة والثقيلة والمتوسطة؛ ما أَدّى لوقوع أضرار في أراضٍ وممتلكات المواطنين.

وتأتـي هـذه الاسـتفزازات السـعوديّة، والجرائـم في سـياق المسـاعي السـعوديّة للتمسـك بعوامل التصعيد، والتنصل عن اسـتحقاقات اليمنيين والمماطلـة في تنفيـذ ما تـم الاتّفاق عليـه، في حين تأتي هـذه الجريمةُ بعد استشهاد مواطن السبت الفائت، إثر استهداف سعوديّ للمناطق الحدودية في مديرية منبه.

كمـا أن الصمـت الأممي والـدولي في ظل اسـتمرار هذه الجرائـم، يدفعُ بعوامل تفجير الوضع؛ ليصبح الدورُ الأمميُّ راعياً للحرب لا راعياً للسلام.

يشـارُ إلى أن المناطـقَ الحدوديـة بمديريـاتِ محافظة صعـدة، تتعرَّضُ بشكل متواصل لقصف سعوديّ؛ وهو الأمرُ الذي قد يقودُ لنفاد صبر الطرف الوطني، والتوجُّـه نحو انتزاع حقوق الشعب اليمني العادلة والمشروعة.

مؤسّسةُ الكهرباء تعلنُ عودةَ التيار لمحافظتَي عمران وحجّة

المسيرة : متابعات

بعـدَ أَيَّـام من إعادتـه إلى مديرياتٍ جديدة في محافظـة الحديدة، أعلنت المؤسّسـةُ العامّة للكهرباء، مسـاء الثلاثاء، أن التيـارَ الكهربائي قد يعود إلى محافظتـي عمران وحجّـة، وجزء من محافظـة المحويت، وذلك خلال «الساعات القادمة»؛ أي من المتوقع عودته اليوم الأربعاء.

وفي بيان تلقت «المسـيرة» نسخة منه، لفتت المؤسّسة إلى استمرار العمل على قـدم وسـاق لصيانـة خط جدر عمـران 33 ك. ف لتغذيـةِ المناطـق المذكـورة، منوّهة إلى أن التيار سـيعود فور انتهاء الصيانة من قبل الفـرق الفنيـة والهندسـية التابعة للمؤسّسة.

وفي السـياق ذاته، حذرت المؤسّسـة، كُـلّ المواطنين في محافظتي حجّـة وعمران وأجـزاء مـن المحويـت، مـن الاقـتراب مـن خطوط الضغط العـالي؛ حفاظاً على أرواحهم.

يُشـارُ إلى أن المؤسّسـةَ العامَّـةَ للكهربـاء، أعـادت خـلال رمضانَ الماضي التيـارَ الكهربائـي إلى باقي مديريـات الحديدة، بعد انقطـاع دام 9 سـنوات، فيما شـهدت مديرية حبيـش بمحافظة إب عودةَ التيـار بعد انقطاع منذ بداية العدوان والحصار عـلى اليمن؛ لتأتيَ التغطيةُ الكهربائيـة لمحافظتَي حَجَّـةَ وعمرانَ وأجزاء من المحويت؛ تتويجًا لجهود القيـادة ومؤسّسـة الكهربـاء، الراميـة إلى تحسـينِ الخدمـات للمواطنين والتخفيف من معاناتهم.

كوبا وروسيا تحذّران من تبعات العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن

المسيرة : متابعات

وجّـهَ وزيرُ الخارجية الكوبي، تحذيراً جديدًا للولايات المتحدة الأمريكية والمملكة البريطانية بشـأن اسـتمرار عدوانهما على اليمـن وتنفيذ هجمات عسكرية مشتركة منذ الـ12 من يناير المنصرم، طالت عدداً مـن المحافظات والمناطق اليمنية.

وقـال وزيـرُ الخارجيـة الكوبـي «برونـو رودريغيـز» في تغريـدةٍ عـبر منصـة «إكـس» الثلاثـاء: «إن الهجمـاتِ الأمريكيـة البريطانية عـلى اليمـن تزيـد مـن خطـر تصعيـد الصراع في الـشرق الأوسـط مـع عواقبَ وخيمـة وغير متوقَّعة على السلم العالمي».

وتأتي تصريحات المسؤول الكوبي تزامناً مع تأكيـدات صنعاء بأن عمليات القوات المسـلحة مُسـتمرّة ما اسـتمر العدوّ في حصار غزة، وما استمر في إبادة أبنائها.

مـن جانبها، عـبّرت روسـيا، الثلاثـاء، عن إدانتهـا ورفضهـا الشـديد للعـدوان الأمريكي البريطاني الهمجي على اليمن.

وأوضـح نائبُ مندوب روسـيا لـدى مجلس الأمـن «دميـتري بوليانسـكي» في اجتمـاع للمجلس، أن الضربـاتِ الأمريكية والبريطانية عـلى الأراضي اليمنية غير مقبولة، مشـدّدًا على أنها «تضر بالتسوية اليمنية الداخلية».

وأضاف: «إننا نلاحِظُ الدورَ المدمِّـرَ للتحالف الـذي نصَّـبَ نفسَـه بقيـادة الولايـات المتحدة وبريطانيـا حاكمـاً بأمره، والذي يواصل شـن هجمات أسبوعية على الأراضي اليمنية».

وجـدَّد نائـب منـدوب روسـيا لـدى مجلس الأمـن، التأكيد عـلى أن الهجمـات الصاروخية والقنابل التي يشـنها التحالـف الغربي بقيادة الولايات المتحدة على أراضي اليمن ذي السـيادة، هي غيرُ مقبولة بشكل قاطع، وكذلك محاولات تبريـر العـدوان بقـرار مجلس الأمـن 2722 أو بالإشـارة إلى حق الدفـاع عن النفـس بموجب المـادة 51 مـن ميثاق الأمـم المتحـدة، مبينًا أن مثـل هذه التصرفـات تضر بالتسـوية اليمنية الداخليـة وتقـوض جهـود الوسـطاء الدوليين والإقليميين.

وتأتي العمليـاتُ العسـكرية اليمنية؛ دعماً لغـزة، وردًّا على العـدوان الأمريكي -البريطاني عـلى اليمن الـذي يهدفُ إلى حمايـة «إسرائيل»؛ إذ بلغت الاعتداءات، خلال 3 أشـهر، 424 غارةً وقصفاً بحرياً، أَدَّت إلى استشـهاد 37 شـخصاً وجرح 30 آخرين.

المواطنون اليمنيون في القاهرة يواجهون قيوداً جديدةً بشأن تواجدهم وإقامتهم

المسيرة : متابعات

في قيـود جديدة تفرضُها السـلطاتُ المصرية على أبناءِ الجاليـة اليمنية المتواجدة في أراضيها والـذي يفـوقُ عددُهم حـوالي مليـون مواطن، أعلنت القاهـرة، الثلاثاء، توجُّـهَها إلى تصحيح أوضاع اليمنيين وتقنين تواجدهم.

وفي بيانٍ صادرٍ عنهـا، طالبت الحكومةُ المصريـة، أكثرَ من مليونَـي مواطن يمني، بسرعةِ التوجّـه إلى الإدارة العامة للجوازات والهجـرة والجنسـية لتجديـد إقامتهـم وتقنـين أوضاعهـم، بالإضافة إلى تسـجيل بياناتهـم والحصـول عـلى كـرت الإقامـة الذكي لضمان اسـتمرارية استفادتهم من الخدمات المقدمة إليهـم بكافة القطاعات الحكومية خلال المـدة الممنوحة من رئيس مجلس الـوزراء حتى موعد غايته30 /6 / 2024م.

يأتي ذلـك بعد أن قرّرت السـلطات المصرية في مـارس المنـصرم تمديد فترة تسـوية أوضاع وتقنين إقامة الأجانب المقيمين في البلاد بصورة غير شرعية ومن ضمنهم أبناء الجالية اليمنية، وذلك لمدة 6 أشهر إضافية.

وبحسـب مصـادرَ إعلاميـة، فقـد أصـدر مصطفـى مدبـولي، رئيـسُ مجلـس الـوزراء المصري، قراراً نهايةَ أغسـطُس الماضي، يقضي بإلـزام الأجانـب المقيمين في البـلاد بصورة غير شرعيـة بتوفيـق أوضاعهم وتقنـين إقامتهم، شريطـةَ وجود مسـتضيف مِصري الجنسـية، وذلـك خـلال 3 أشـهر من تاريـخ العمـل بهذا القـرار، مُقابـل سـداد مصروفـات إدارية بما يعادل ألف دولار أمريكي.

يُذكَـرُ أن مصرَ كانت قد خفَّفـت إجراءات منـح الإقامـة للأجانب عـلى أراضيهـا، حَيثُ أصـدرت وزارةُ الداخليـة المصريـة، في مايـو المـاضي، قراراً تضمَّنَ تسـهيلاتٍ عـلى الإقامة المؤقَّتـة للأجانـب لغـير السـياحة، وجاء من بـين تلك التسـهيلات منهـا منـح الإقامة لمدة 5 سـنوات قابلـة للتجديـد، لمن يمتلـكُ عقاراً أو أكثـرَ في مصر لا تقل قيمتُـه عن مئتَي ألف دولار، أو إقامـة لمدة 3 سـنوات قابلة للتجديد لمـن يملكُ عقـاراً تبلغ قيمتهُ مئـة ألف دولار، وكـذا إمْكَانيـة حصول الأجانـب في مصر على إقامـة لمـدة 3 سـنوات، مقابل وديعـة بنكية بقيمة ألف دولار.

بسبب فشل فاضح في اختبار تدريبي لمواجهة هجوم افتراضي بطائرة مسيرة

بعد انسحاب فرقاطتَين فرنسية ودنماركية..

بلجيكا تتراجع عن نشر سفينة حربية في البحر الأحمر

المسيرة : خاص:

أعلنت وزارةُ الدفاع البلجيكية منتصفَ هذا الأسبوع، إلغاءَ خططٍ لنشر إحدى الفرقاطات في البحر الأحمر، والتي كانت تهدف للمساعدة في التصدي للهجمات اليمنية على السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني وأمريكا وبريطانيا؛ وذلكَ بسَببِ فشل الفرقاطة في اختبار تدريبي لمواجهة هجوم يمني بطائرات مسيَّرة، في فضيحة جديدة تكشف عجز القوات البحرية الغربية في مواجهة اليمن، وذلك بعد انسحاب فرقاطتَينِ فرنسية ودنماركية لأسباب مشابهة.

وبحسب تقرير نشره موقعُ «مارينشيبين» الهولندي المتخصِّص بالشؤون البحرية، فَإنَّه «كان من المقرّر أن تمر الفرقاطة (لويس ماري) عبر قناة السويس في 12 إبريل الجاري، وبمُجَرّد أن تصل إلى البحر الأحمر ستصبح جزءًا من عملية أسبيدس البحرية، في مواجهة الهجمات اليمنية، وستجمع السفينة بين هذه المهمة وعملية أجينور وهي مبادرة لتعزيز الأمن البحري في الخليج العربي ومضيق هرمز».

وَأَضَافَ التقرير: «لكن هذه الخطة تم تأجيلها؛ بسَبب حادث وقع خلال التدريبات الأسبوع الماضي، حَيثُ تمت محاكاة هجوم بطائرة بدون طيار بحضور الأدميرال ميشيل هوفمان، رئيس أركان الدفاع في القوات المسلحة البلجيكية، وهو نوع الهجوم الذي من المرجح أن تتعرض له السفينة في البحر الأحمر، وقد سارت الأمور على نحو خاطئ».

وأوضح أن «السفينة فشلت في إطلاق صاروخ (سي سبارو) المضاد للطائرات، حَيثُ علق الصاروخ في أنبوب الإطلاق، كما فشلت الدفاعات الأُخرى أيْضاً في إيقاف طائرة التدريب».

ونقل التقرير عن وزارة الدفاع البلجيكية قولها إنه: «نتيجة للحادث، فقد تم تأجيل المهمة في البحر الأحمر إلى أجل غير مسمى».

وأضافت أنه «حَاليًّا لا تزال الفرقاطة في البحر الأبيض المتوسط، وقد قرّر القائد والأركان العامة تمديد فترة تدريب للفرقاطة نتيجة التدريبات والاختبارات الفنية السابقة التي لم تحقّق النتيجة الكاملة المرجوة في الوقت الحالي».

ونقل موقع «ديفينس بوست» الأمريكي عن وزارة الدفاع البلجيكية قولها إنها «أرجأت نشر الفرقاطة لويز ماري في البحر الأحمر لفترة زمنية غير محدّدة».

والأسبوع الماضي كشفت صحيفة «لوفيغارو» عن انسحاب الفرقاطة الفرنسية «الزاس» من البحر الأحمر؛ بسَببِ ما وصفه قائدها بأنه مستوى عال وغير مقيد وغير متوقع من التهديدات، حَيثُ قال: «إن الفرقاطة استخدمت كُلّ المعدات القتالية التي على متنها، بدءًا بصواريخ «استر» الدفاعية التي تكلف الواحدة منها مليونَي دولار، وُصُولاً إلى الأسلحة الرشاشة، وإن الهجمات اليمنية تصبح أكثر دقةً وخطرًا مع مرور الوقت.

ومطلع إبريل الجاري، أعلنت الدنمارك سحب الفرقاطة «ايفار هويتفيلدت» من البحر الأحمر؛ وذلك بعد فشلها في التصدي لهجوم يمني بطائرات مسيرة، حَيثُ تعطلت رادارات الفرقاطة وأنظمتها القتالية، وانفجرت قذائفها الدفاعية فور إطلاقها مباشرة؛ الأمر الذي مثّل فضيحةً أقيل على إثرها رئيسُ الأركان في البلاد؛ بسَببِ عدم إبلاغه لوزارة الدفاع الدنماركية بما حدث.

وفي نهاية فبراير الماضي، أطلقت الفرقاطة الألمانية هيسن صواريخ دفاعية ضد طائرة بدون طيار أمريكية في البحر الأحمر؛ ظنًّا منها إنها طائرة مسيرة يمنية، في فضيحة كشفت عن ارتباك كبير وفشل فاضح في التنسيق بين القوات الغربية.

وإلى جانب ما يكشفه من فجوات في القدرات البحرية للغرب، فَإنَّ انسحاب الفرقاطات الغربية تباعًا يؤكّد نجاح القوات المسلحة اليمنية في فرضِ معادلة حظر السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني والولايات المتحدة وبريطانيا، وتحويل الجهود الغربية لإعاقة هذه المعادلة إلى مأزقٍ للغرب نفسه، وفرض واقع ردع جديد في البحر الأحمر والبحر العربي يتجاوز قدرات الولايات المتحدة وحلفائها وضغوطاتهم.

وخلال الأشهر الماضية نشرت العديد من وسائل الإعلام الغربية تقاريرَ من على متن السفن الحربية الأمريكية والبريطانية والفرنسية، نقلت فيها تصريحاتٍ لكبار الضباط الذين أقروا بشكل واضح بصعوبة مواجهة هجمات البحرية اليمنية وأسلحتها «المميتة والفتاكة» وأكّدوا أن العمليات اليمنية باتت تشكل أكبر تحدٍّ بحري منذ الحرب العالمية الثانية، كما أكّدت التقارير أن الولايات المتحدة وحلفاءها يتحمَّلون تكاليفَ ماديةً ثقيلةً؛ نتيجة استخدام منظومات دفاعية مكلفة لمواجهة صواريخ وطائرات أقل تكلفة بكثير؛ وهو ما يشكّل استنزافًا كَبيرًا لميزانيات الدفاع الأمريكية والغربية.

العجري: القضيةُ الفلسطينية هي أهم مضمار للسباق الإقليمي والنظام العربي سيخسر موقعَه إذا استمر على نفس الموقف

المسيرة : خاص:

قال عضوُ الوفد الوطني المفاوض، عبدُ الملك العجري: «إن موقفَ الأنظمة العربية تجاه القضية الفلسطينية يؤثر سلبيًّا على موقعهم في التحولات التي تشهدها المنطقة، وإن موقف الجمهورية الإسلامية في إيران واليمن وحركات المقاومة في مساندة الشعب الفلسطيني يؤهّل للعب دور قيادي كبير في مستقبل المنطقة».

وكتب العجري في تدوينة على منصة «إكس» مساء الاثنين، أنه «إذا استمر النظام العربي على نفس المنوال في التعامل مع قضايا الإقليم والقضية الفلسطينية على نحو خاص فعمًّا قريب ستصبح إيران سيدةَ المنطقة بلا منازع».

وأوضح أن «العالم والإقليم يمر بمرحلة تحول والقضية الفلسطينية هي أهمُّ ميدان في مضمار السباق الإقليمي».

وقال: إن «اليمن لا يمكنها أن تترك لإيران احتكارَ هذا المجد؛ ولذلك اليمن حكومةً وشعبًا قرّرت أن تكون في طليعة الواقفين خلف مجاهدي المقاومة الفلسطينية».

وأَشَارَ إلى أنه «لا زال الوقت أداءً أمام الأنظمة العربية».

وأضاف: «لا أحد يطلب منكم الحرب، لديكم ما تفعلونه إن أردتم، وإلا فَإنَّكم لن تكونوا سوى توابع ملحقة بالمشاريع الأمريكية والغربية».

ومع عملية «الوعد الصادق» التي نفذتها الجمهورية الإسلامية في إيران ضد الكيان الصهيوني؛ ردًّا على جريمة استهداف القنصلية الإيرانية بسوريا، انكشفت المزيد من جوانب الموقف العربي السلبي في الصراع مع العدوّ الإسرائيلي، حَيثُ أكّدت تقارير أمريكية وإسرائيلية ومسؤولون غربيون أن عدة دول عربية شاركت في عملية التصدي للطائرات المسيرة والصواريخ التي أطلقها الحرس الثوري الإيراني ضد كيان الاحتلال.

وأفَادت التقارير بأن مقاتلات أردنية شاركت في عملية اعتراض الهجوم، كما تم فتح الأجواء الأردنية لمقاتلات أمريكية وبريطانية للغرض نفسه، في الوقت الذي شاركت في السعوديّة والإمارات ودول أُخرى في عمليات الرصد والتعقب من خلال شبكة رادارات عملت كنظام إنذار مبكر لمساعدة الكيان الصهيوني في محاولة التصدي للطائرات والصواريخ الإيرانية التي نجح عدد كبير في الوصول إلى أهدافه برغم ذلك.

وقد عبَّرت وسائل إعلام عبرية عن ارتياح كبير داخل الكيان الصهيوني من حجم المشاركة العربية في محاولة التصدي للهجوم الإيراني، حَيثُ اعتبر ذلك مؤشِّرًا على «تحالُفٍ» مهمٍّ لحماية «إسرائيل».

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

16 إبريل خلال 9 سنوات..

قنابلُ محرّمة دولِيًا للعدوان السعوديّ الأمريكي تستهدفُ مساجد ومراكزَ تعليمية في أرحب

شهيدٌ وعدد من الجرحى في قصف سوق شعبيّة في مديرية المتون بالجوف وكسّارة في همدان

المسيرة : خاص:

كرَّسَ العدوانُ الأمريكي السعوديّ جُلَّ وقتِه لاستهداف كُـلّ مقومات الحياة في اليمن، مرتكباً أبشعَ الجرائم في عدد من محافظات الجمهورية.

لم تقتصر جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ على قتل المواطنين الأبرياء فحسب، بل طال إجرامُهم الممتلكات العامة والخَاصَّة، وطال الاستهداف الشجر، والحجر والبشر، وإهلاك الحرث، والنسل بشكل مخطّط من الإدارة الأمريكية الغربية.

وفي السادس عشر من شهر إبريل نيسان خلال 9 أعوام، ركّز العدوان السعوديّ الأمريكي على قصف ممتلكات المواطنين ومصالحهم العامة والخَاصَّة، ليقطع بذلك مصادر دخلهم ومعيشتهم، وسعيه لمحو كُـلّ ما فيه منفعةٌ وخيرٌ للمواطن اليمني البسيط؛ وهو ما جرت عليه العادة التي مضى عليها طيلة السنوات التسع الماضية.

وفيما يلي أبرز ما حدث في مثل هذا اليوم:

16 إبريل 2015.. استهداف مركز أبو نشطان التعليمي بمديرية أرحب:

في مثل هذا اليوم الموافق 16 إبريل نيسان 2015م، وعند الساعة الحادية عشرة مساءً كان الهدوء يعم أرجاء مديرية أرحب بصنعاء؛ وفجأة صعق الجميع بأصوات انفجارات هائلة، أحدثتها طائرات العدوان الأمريكي السعوديّ، من خلال قصفها لمركز أبو نشطان التعليمي الذي يحوي بيتاً من بيوت الله، ومبانيَ لطلبة العلم والتعليم لدراسة القرآن الكريم، وكذا استهداف منازل مجاورة لهذا المركز.

أحجار المركز التعليمي تناثرت في الأرجاء وتمزّقت المصاحفُ التي بداخله، وقد تحوّل مبنى المركز إلى ركام هائل؛ بفعل غارات الحقد والإجرام.

كان الشيخ شمسان أبو نشطان، يومها وهو أحد مشايخ أرحب متواجداً بالقرب من تلك الغارات، وهو أبرز الشهود العيان لهذا التوحش الأمريكي السعوديّ الغادر.

وقال أبو نشطان: «إن الاستهداف الصهيوني لبيت الله والمركز العلمي وبيوت العلم المهدمة ستكون طوفاناً يجتث الظالمين، وإن الاستهداف يأتي في سياق الاستهداف الشامل الذي طال البنى التحتية ومنجزات الوطن واستهداف كُـلّ شيء فيه عزة الوطن وحريته وكرامته».

من جانبه قال أحد طلاب العلم: «في تمام الساعة الحادية عشرةَ مساءً كنت أحضِّرُ لخطبة الجمعة، مع أحد الزملاء؛ وفجأة انصدمنا بذاك الانفجار الهائل بالصاروخ الذي رفع أجسادنا إلى الهواء وارتمينا إلى الأرض؛ ثم نجونا بأعجوبة من الانفجار الأول بعناية الله وحفظه»، ويضيف أن «هذا الاستهداف الذي يتعرض له هذا المركز أخذ يعصر في نفوس المنافقين منذ زمن طويل حتى أتى طاغية جبار ليحقّق لهم هذا الحلم وهو العدوان، واستهدف الأحجار وليس العزائم والإرادَة».

واستخدم العدوان الأمريكي السعوديّ باستهدافه المركز التعليمي قنابل محرمة دوليًّا أظهرتها المشاهد التي بثت وصرح بها المتواجدون حينها عقب الاستهداف الآثم في منطقة عومرة بمديرية أرحب؛ في مشهد يعبر عن وحشية المعتدين وإجرامهم الكبير الذي مارسوه ويمارسونه بحق المواطنين.

وأظهرت المشاهد آثار الدمار الهائل الذي حَـلّ ببيوت الله التي لم يتم المراعاة لحرمتها وقداستها حتى انطبقت عبارة «الحرب الشاملة» التي لم تستثنِ حجراً ولا بشراً، كما دمّرت عدداً من بيوت المواطنين المجاورة للمركز مع سياراتهم لوجود المركز التعليمي في منطقة آهلة بالسكان، وعندها تساءل الأهالي: ما الأسباب والدوافع التي جعلت دول العدوان تأتي بصواريخها وقنابلها المحرمة دوليًّا لاستهداف دور العبادة وبيوت الله ومراكز تعليم القرآن الكريم؟

وتكمن الإجَابَة في أن الاستهداف كان شاملاً بكل ما تعنيه الكلمة.

استهدافُ الخط العام بحيدان صعدة وتضرر منازل مجاورة:

وفي مثل هذا اليوم من العام ذاته، استهدف طيران العدوان الأمريكي السعوديّ الخط العام بمديرية حيدان بمحافظة صعدة؛ ما أَدَّى إلى تضرر عدد من المنازل المجاورة مع حالة هلع كبيرة بين المواطنين هناك.

هذه الطريق ليست الوحيدة التي عمد العدوان طيلة سنواته على استهدافها، فهناك آلاف الطرق التي تم استهدافها بشكل مكثّف؛ بهَدفِ إعاقة عجلة الحركة بين المواطنين لا سِيَّما الطرق التي تربط المحافظات، وكذا المديريات مع استهداف الجسور أَيْضاً.

16 إبريل 2016.. قصف محلات تجارية وسوق شعبيّة بالجوف:

وفي مثل هذا اليوم من عام 2016، قصف مرتزِقة العدوان منازل ومحلات المواطنين التجارية في سوق الاثنين، بمديرية المتون بمحافظة الجوف.

ونتج عن هذا الاستهداف شهيد من المواطنين وعدد من الجرحى الذين كانوا متواجدين في السوق ويمارسون أعمالهم التي يكسبون من خلالها الرزق الحلال لإعالة أسرهم وأطفالهم.

ويقول المتواجدون في السوق حينها: «كنا في سوق الاثنين، لنتفاجأ بصاروخ كاتيوشا وصل إلى السوق كان قادماً من جهة مرتزِقة العدوان؛ ما أَدَّى إلى استشهاد مواطن، وجرح آخرين من المواطنين العزل الذين لا يرتبطون بأي طرف من الأطراف.

16 إبريل 2020.. استهداف كسارة في همدان:

وفي مثل هذا اليوم من العام 2020م، استهدف طيران العدوان الأمريكي السعوديّ كسارات الأحجار في مديرية همدان بمحافظة صنعاء مخلفاً أضرارًا بالغة.

وقال صاحبُ المعدات وآلات العمل بأنهم كانوا في أمان واطمئنان يمارسون أعمالهم الاعتيادية في قطع الأحجار هو ومجموعة من العمال، ثم يتفاجؤون بصواريخ الغارات تصيب العاملين وتعطب المحركات ومعدات العمل دون أي مبرّر أو دواع لهذا الاستهداف الغادر.

أَدَّى هذا الاستهداف إلى تدمير كسارة الأحجار بشكل كامل وإصابة عدد من العاملين بجروح بالغة، وولدَ مخاوفَ كثيرةً عن الرزق بعد الدمار الذي يكلّف خسائرَ مادية كبيرة، لتنطبق بذلك الأهداف الحقيقية لهذا العدوان في استهدافه الحجر والشجر والبشر في إبادة جماعية شاملة لم تستثنِ أحداً.

وفي مثل هذا اليوم من العام ذاته؛ استهدف طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ مزرعةَ أحد المواطنين بمحافظة صنعاء؛ مما أَدَّى إلى تضررها وتضرر المنازل المجاورة لها.

وحتى الأراضي الزراعية التابعة للمزارعين لم تسلم من غارات عدوان الحقد الأمريكي السعوديّ، الذي جاء بشكل معلَن ليهلك الحرث والنسل أمام مرأى ومسمع من العالم، وفي ظل صمت أممي ودولي مريب.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

مصيرُ العلاقات السعوديّة الإماراتية بعد 9 سنوات من التآمر المشترك على اليمن

المسيرة : هاني أحمد علي:

انتقل الصراع بين دويلات العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي إلى العلن بعد أن كان مقتصراً على أدواتهما، وكذلك المشادات والتجاذبات الكلامية عبر وسائل إعلامهما وأبواقهما المأجورة؛ ما يؤكّد انفراط العقد بين الرياض وأبوظبي وانتهاء «زواج المتعة» بينهما والدخول في مرحلة الخصومة وكسر العظم، لا سِيَّما أن الإمارات تعمَّدت تجاهُلَ شريكتِها في الحرب على اليمن وتنفيذ مخطّط السيطرة والاحتلال والتفرد بالقرار من جانب واحد؛ وهو ما أثار حفيظة حليفتها السعوديّة، التي جاءت بالأولى ضمن تحالفها العدواني على اليمن.

وفي سابقة من نوعها منذ بدء العدوان على اليمن، وجهت السعوديّة، الثلاثاء، صفعة مدوية وغير متوقعة في وجه الإمارات، بعد الكشف عن مساع يقودها السفير السعوديّ والحاكم الفعلي للمحافظات اليمنية المحتلّة، محمد آل جابر، تهدف إلى إلغاء اتّفاقية الاتصالات واستحواذ أبو ظبي على قطاع الاتصالات في المحافظات الجنوبية والشرقية، والمبرمة مع حكومة المرتزِقة قبل أشهر؛ الأمر الذي يعكس حجم الصراع والتوتر بين تحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي في اليمن.

وذكرت وسائل إعلامية موالية للعدوان، نقلاً عما أسمته «مصدرًا مطلعًا في وزارة الاتصالات» بعدن المحتلّة، الثلاثاء، أن السفير السعوديّ محمد آل جابر، أصدر توجيهات للمرتزِق أحمد عوض بن مبارك، المعين من الرياض رئيساً لحكومة الفنادق، بإلغاء الاتّفاقية التي أبرمها المرتزِق معين عبدالملك، رئيس الحكومة السابق، مع دويلة الاحتلال الإماراتي بشأن تشغيل الاتصالات في المحافظات الجنوبية.

من جانبه كشف المرتزِق محمد المحيميد، منتحل صفة وكيل وزارة الاتصالات في حكومة الفنادق، عن ترتيبات لنشر نتائج التحقيق في اتّفاقية المرتزِق معين عبدالملك والاحتلال الإماراتي بشأن بيع قطاع الاتصالات لأبو ظبي، في انتهاك صارخ للسيادة الوطنية مقابل عملات وثمن بخس.

وَأَضَافَ المرتزِق المحيميد، في تصريح على صفحاته بمواقع التواصل الاجتماعي، الثلاثاء، أن التحقيقات أظهرت بأن الشركة التي قامت بشراء قطاع الاتصالات في عدن والمحافظات اليمنية المحتلّة، هي شركة «إسرائيلية» وتتخذ من أبوظبي مقراً لها، في محاولة لتحريف حقيقة الدوافع السعوديّة لسحب هذا البساط من الاحتلال الإماراتي، والذي في مقدمة تلك الدوافع هي الخلافات القائمة وصراعات النفوذ المتواصلة في المناطق المحتلّة، أما بالنسبة لهُوِيَّة الشركة الصهيونية فهي لا تمثل دافعاً للاحتلال السعوديّ لسحب هذا القطاع الواعد؛ كون تحالف العدوان بقيادة الرياض يعمل بكل جهوده لإغراق اليمن في مستنقع التطبيع، وما تصريحات مرتزِقة العدوان إلا خير شاهد على ذلك.

الرياض تحرّك أوراقاً أُخرى:

الاحتلال السعوديّ لم يكتفِ بتحريك ورقة الاتّفاقية مع الاحتلال الإماراتي بشأن قطاع الاتصالات في المحافظات اليمنية المحتلّة، بعد تعدي الأمر إلى أبعد من ذلك، حَيثُ كشفت وسائل إعلام موالية للعدوان، الثلاثاء، عن ترتيبات سعوديّة مع حكومة المرتزِقة، تهدف للإطاحة بمنتحل صفة محافظ شبوة المعين من أبو ظبي، المرتزِق عوض ابن الوزير، في خطوة من شأنها انتزاع أهم محافظة نفطية وغازية في اليمن من يد الإمارات وأدواتها وتقليص نفوذها وإنهاء تواجدها في المحافظات الشرقية الغنية بالثروات النفطية.

وذكرت تلك الوسائل، أن السفير السعوديّ آل جابر، وجه الخائن رشاد العليمي رئيس ما يسمى المجلس الرئاسي، بتعيين مرتزِق جديد لينتحل صفة «محافظ شبوة» بدلاً عن المرتزِق عوض ابن الوزير العولقي، مبينة أن العليمي بدأ أولى خطوات إقالة العولقي، وذلك من خلال إصدار تعيينات لمنتحلي صفات «وكلاء» جدد في شبوة المحتلّة محسوبين على السعوديّة.

يتزامن ذلك مع هجوم إعلامي حاد شنته أدوات الاحتلال الإماراتي المنضوية ضمن ما يسمى «المجلس الانتقالي»، ضد المرتزِق رشاد العليمي، متهمين إياه بتنفيذ مخطّط خطير للانقلاب والسيطرة على مدينة عدن المحتلّة.

وقالت وسائل إعلام موالية لأبو ظبي، إن الخائن العليمي موّل وسائل إعلام محلية وناشطين لمواجهة ما يسمى «المجلس الانتقالي»، حَيثُ عقد سلسلة لقاءات مع صحفيين وناشطين خلال تواجده في شهر رمضان بعدن.

وبيّنت، أن الخائنَ العليمي قدَّمَ تمويلاً مالياً لرؤساء تحرير صحف إلكترونية محلية، وناشطين مؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي؛ مِن أجلِ تأليب الشارع في عدن المحتلّة ضد أدوات الاحتلال الإماراتي وتحميله مسؤولية الأزمات المفتعلة التي تعاني منها المدينة وبقية المحافظات الجنوبية المحتلّة.

وأشَارَت إلى أن المرتزِق العليمي يهدف من خلال هذا التحَرّك إلى تعزيز عمل المنظمات المحلية في عدن المحتلّة، بما يضمن له السيطرةَ على السلطة المحلية بدعم وتوجيهات سعوديّة.

الخلافُ السعوديّ الإماراتي يتعدى الجغرافيا اليمنية:

تعدى الخلاف بين تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي، الجغرافيا اليمنية، ليتحول إلى داخل الدهاليز الدولية، في منعطف جديد من شأنه أن يقود إلى انفجار الوضع بينهما.

وأفَادت مصادر إعلامية، بأن السعوديّة تقدمت بشكوى رسمية للأمم المتحدة، ضد حليفتها الإمارات، وذلك بتهمة التعدي على منطقة حدودية بين البلدين، بعد إعلان أبوظبي مؤخّراً «الياسات» منطقة بحرية محمية.

وأعلنت الرياض في مذكرتها التي نشرتها الأمم المتحدة مؤخّراً، في موقعها الرسمي، والموجهة إلى الأمين العام، رفضها المرسوم الأميري لدولة الإمارات المتحدة المتضمن إعلان منطقة الياسات محمية بحرية، موضحة أنه لا يعتد به ولا يعترف به ولا يعترف بأي أثر قانوني له كونه مخالفاً للقانون الدولي.

وأكّدت السعوديّة في مذكرتها، تمسكها بكافة حقوقها ومصالحها وفقاً للاتّفاقية المبرمة بين البلدين في 21 أغسطُس 1974 الملزمة للبلدين وفقاً للقانون الدولي، وعدم اعترافها بأية إجراءات أو ممارسات يتم اتّخاذها أو ما يترتب عليها من قبل حكومة الإمارات في المنطقة قبالة الساحل السعوديّ، بما في ذلك البحر الإقليمي للمملكة ومنطقة السيادة المشتركة وفي جزيرتَي مكاسب والقفاي، مبينة أن تلك الاتّفاقية لا تثبت أي حق للإمارات، ولا تؤثر على حقوق السعوديّة ومصالحها.

ودعت السعوديّة، الإمارات إلى استكمال تنفيذ المادة الخامسة من اتّفاقية تعيين الحدود البرية والبحرية المؤرخة بين البلدين في العام 1974، معتبرة المذكرة رسمية وطالبت الأمم المتحدة بتعميمها على أعضاء الأمم المتحدة وفق الإجراءات المتبعة.

وتقع منطقة «الياسات» البحرية في البحر الأحمر ما بين السعوديّة والإمارات وتضم أربع جزر مع المياه المحيطة بها.

ولا تعترف السعوديّة بتبعية منطقة «الياسات» للإمارات، ويوجد خلافٌ حدودي عليها منذ سنوات طويلة، وتعتبرها منطقة سيادة مشتركة، وترفض جميع الإجراءات والممارسات التي تتخذها أبو ظبي في المنطقة قبالة الساحل السعوديّ، بما في ذلك البحر الإقليمي للمملكة ومنطقة السيادة المشتركة.

ويشكل الخلاف السعوديّ الإماراتي على منطقة الياسات، نقطة تحول في مسار العلاقات، التي كانت قائمة على المصالح غير المشروعة، والتآمر المشترك على دول المنطقة.

السعوديّة تطردُ ناشطين وموالين للاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات

بدأت السلطاتُ السعوديّة، الثلاثاء، طردَ وترحيلَ ناشطين وموالين لما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي، من أراضيها، وذلك على ضوء التصعيد والتوتر المستعر بين الرياض وأبوظبي بعد 9 أعوام من الشراكة ضمن تحالف عدواني استهدف كُلّ مقومات الحياة في اليمن.

ونشرت ما يسمى مؤسّسة «اليوم الثامن» التابعة لما يسمى «الانتقالي»، الثلاثاء، تقريراً واسعاً حولَ ترحيل النظام السعوديّ لأبرز ناشطي المجلس وطردهم بشكل مهين من داخل المملكة.

وفيما تعد المرة الأولى التي يتحدث فيها مرتزِقة الاحتلال الإماراتي، عن ترحيل ناشطيه من السعوديّة لأسباب سياسية، إلا أنه أرجع تلك الخطوة لأسباب تتعلق بنشاط مرتزِقة الاحتلال الإماراتي على مواقع التواصل الاجتماعي الداعمة للانفصال، ضمن مخطّط إماراتي لتقسيم اليمن، كما أنها تتزامن مع تصاعد التوتر بين دويلات تحالف العدوان على اليمن ومساع سعوديّة لإنهاء نفوذ أبو ظبي على المحافظات الشرقية لليمن الغنية بالثروات النفطية والغازية، وفرض الوجود السعوديّ داخلها لاستمرار مسلسل النهب ومصادرة حقوق الشعب اليمني وثرواته ومكتسباته ومقدراته.

الإماراتُ تستقدمُ دفعةً جديدةً من الصهاينة لتدنيس جزيرة سقطرى

المسيرة : متابعات

استقدم الاحتلال الإماراتي، دفعةً جديدةً من الصهاينة لتدنيس جزيرة سقطرى اليمنية الاستراتيجية المطلة على البحر العربي والمحيط الهندي، وذلك تحت يافطة السياحة.

وقالت وسائلُ إعلامية موالية للعدوان، الثلاثاء، إن دفعة جديدة من الأجانب تضم العشرات من الكيان الصهيوني وصلت إلى أرخبيل سقطرى، على متن رحلات جوية قادمة من أبو ظبي عاصمة الاحتلال الإماراتي الذي يحتل ويسيطر على الجزيرة اليمنية منذ بدء العدوان على اليمن بتواطؤٍ مباشرٍ ومفضوح من قبل حكومة المرتزِقة.

ووفقاً لتلك الوسائل، فَإنَّ فوجاً سياحياً يضم 32 سائحاً، بينهم صهاينة، وصلَ إلى جزيرة سقطرى قبل يومين على متن رحلة جوية قادمة من أبوظبي إلى مطار حديبو، مضيفة أن السياح الصهاينة الواصلين يحملون جوازاتٍ أمريكية وأُورُوبية للتغطية على وثائقهم «الإسرائيلية»، في حين تزيد هذه الخطوةُ من انكشاف حقيقة توجُّهِ الاحتلال الإماراتي لإخضاع اليمن وشعبه للهيمنة الصهيونية.

انسحاب متواصل للفرقاطات الأوروبية من مواجهة القوات المسلحة

اليمن يذل الغرب في البحار

المسيرة : محمد الحاضري:

استجابةً للضغوط الأمريكية، ومتجاهِلةً للتحذيرات اليمنية وغير مدركة للعواقب، أعلنت عدةُ دول أُورُوبية عن تشكيل تحالف بحري في البحر الأحمر لمشاركة الأمريكيين محاولتهم كسر الحظر المفروض على كيان العدوّ؛ لتكون النتائج مخيبة لآمالهم.

وبعدَ أسابيعَ وأشهرٍ قليلةٍ وفي ظل تصاعد الهجمات اليمنية في البحرَين الأحمر والعربي والمحيط الهندي على سفن التحالف الأمريكي الرامي إلى كسر الحظر على كيان العدوّ الصهيوني أعلنت عدة دول أُورُوبية سحب بوارجها وفرقاطاتها الحربية، أو ألغت مشاركتها في التحالف قبل أن تبدأ.

وفي جديدِ الانكسارات الأُورُوبية من البحر الأحمر، كشف موقع «مارينشيبين» المتخصص في الأمن البحري، أن وزارة الدفاع البلجيكية أجّلت نشر الفرقاطة «لويز ماري» في البحر الأحمر؛ بسَبب فشلها في التصدي لهجوم بطائرة مسيّرة، مُشيراً إلى أن صاروخاً مضاداً للطائرات علق في أنبوب الإطلاق أثناء التدريب، والدفاعات الأُخرى فشلت في إسقاط الطائرة، موضحًا أن الفرقاطة لا تزال في البحر الأبيض المتوسط وتم تأجيل مهمتها إلى أَجَلٍ غير مسمى.

الدنمارك وتناقُضُ الروايات حول قدراتها البحرية:

وكانت الدنمارك أعلنت بصورة مفاجئة سحبَ مدمّرتها الوحيدة في البحر الأحمر، وذلك بعد أقلّ من شهرين على نشر قوة الاتّحاد الأُورُوبي في البحر الأحمر والمعروفة بـ«اسبيدس»، دون أن تفصحَ رسميًّا عن تعرض بارجتها لهجوم إلا أن البعثة الأُورُوبية اعترفت على لسانِ قادة إيطاليين وألمان وفرنسيين بتعرض بوارج تلك الدول الرئيسية لهجمات متكرّرة خلال أسابيع.

وبعد نحو شهر من مشاركتها في التحالف الأمريكي، أعلنت الدنمارك، سحبَ المدمّرة «إيفر هويتفيلدت»، من منطقة الاشتباكات قبالة مضيق باب المندب، زاعمة أن سحب المدمّرة بأنظمة دفاع جوي متطورة، بشكل طارئ، إلى تعرّضها لخلل فني.

في حين أكّد أكثرُ من مصدر عسكري في صنعاءَ، تعرُّضَ المدمّرة الدنماركية لأكثر من هجوم غير معلَنٍ من قبل البحرية اليمنية بعد نحو أسبوعٍ من بدء عملياتها التي نُفّذت أولاها في التاسع من مارس الماضي، تلته عمليةٌ هجومية أُخرى أدَّت إلى أضرار كبيرة فيها وأخرجتها عن الجاهزية، وفقاً لصحيفة الأخبار اللبنانية.

وفي تعليقه على ذلك، اعتبر عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، الإعلانَ إنجازاً جديدًا للقوات البحرية اليمنية، وأشَارَ في بيان إلى أن «هذا الانسحاب يأتي بعد أسبوع من سحب بريطانيا المدمّرة ريتشموند من البحر الأحمر».

على أن الروايةَ الدنماركية نفسَها بدت متناقضةً، ففي حين نقلت وكالة «رويترز»، عن قائد المدمّرة، سوني لوند، بُعَيْدَ وصولها إلى الدنمارك قوله إنها تعرّضت لخلل في أنظمة أسلحتها إثر إصابتها في هجوم بطائرات مسيّرة من قبل قوات صنعاء البحرية، أرجعت وسائل إعلام دنماركية السحب إلى خلل فني أصاب منظومة الدفاع الجوي الحيوية في المدمّرة.

من جهته، يؤكّدُ الخبير العسكري المقرّب من وزارة الدفاع في صنعاء، العميد مجيب شمسان، لصحيفة «الأخبار» البيروتية، أن سحب المدمّرة يعود إلى تعرّضها لهجمات قاسية من قبل قوات صنعاء البحرية، معتبرًا أن حديث البحرية الدنماركية، مطلع مارس الفائت، عن اعتراضها أربع طائرات مسيّرة، دليلاً على تعرّضها لهجمات يمنية أدَّت إلى تعطل منظومة الدفاع الجوي فيها، مُشيراً إلى أن كُلّ القوات المنضوية تحت إطار تحالف ما يسمى «حماية الازدهار»، تواجه مشكلة دفاعية، وكلّ منظوماتها الجوية فشلت في صد الهجمات اليمنية.

من جانبه، أكّد نائب مدير دائرة التوجيه المعنوي بصنعاء العميد عبدالله عامر، تعرض الفرقاطة الدنماركية للاستهداف، ملمحاً في منشور على صفحته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي إلى أنها أُصيبت، مُضيفاً «سفينة حربية تابعة لدولة أُورُوبية غادرت البحر الأحمر بعد استهدافها بطائرة مسيّرة واحدة فقط».

وعلى إثر الفشل الدنماركي أعلنت كوبنهاغن إقالة الجنرال فليمنج لينتفر رئيس أركان الجيش الدنماركي؛ بسَبب الفشل في التصدي لهجوم يمني على إحدى البوارج الحربية التابعة لها في البحر الأحمر.

الانسحاب الفرنسي:

وبعد أيَّام من الانسحاب الدنماركي، أعلنت البحرية الفرنسية سحب الفرقاطة FREMM-ALSACE من البحر الأحمر، وقال قائد الفرقاطة: «لم نكن نتوقع هذا المستوى من التهديد كان هناك عنف غير مقيد كان مفاجئًا وهامًا للغاية ولا يتردّد الجيش اليمني في استخدام الطائرات بدون طيار التي تحلق على مستوى الماء».

وكانت الولاياتُ المتحدة قد قرّرت في وقتٍ سابق سَحْبَ حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس أيزنهاور»، كاشفةً عن حجم الصعوبة والمخاطر التي تواجهُها البحريةُ الأمريكية في البحر الأحمر.

وقال قائدُ سِرْبِ الطائرات الحربية في حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس أيزنهاور»، النقيب مارفن سكوت: «إن المسؤولين الأمريكيين يقدِّرون أن بدايةَ الصيف هي إطارٌ زمني واقعي لعودة المجموعة الضاربة إلى موطنِها في نورفولك، وستجري المناقشاتُ في وقت قريب من ذلك الوقت حولَ نوع الوجود المطلوب».

الارتباكُ الألماني:

وعن حالة الإرباك التي يعيشها التحالف كشف مسؤول عسكري أمريكي في تصريح لشبكة CNN، أن الفرقاطة الألمانية «هيسن» أطلقت النار بطريق الخطأ على طائرة أمريكية بدون طيار فوق البحر الأحمر، مُشيراً إلى أن الفرقاطة الألمانية التي كانت تعمل في البحر الأحمر كجزء من جهود الاتّحاد الأُورُوبي، أطلقت النار على الطائرة الأمريكية بدون طيار من طراز MQ-9، معتقدة أنها طائرة بدون طيار تابعة للمنيين، لكنها أخطأتها.

وعلى الرغم من أن ألمانيا تكتمت عن الحادثة إلا أن وسائل إعلام ألمانية، أكّدت أن البحرية الألمانية كادت أن تسقط طائرة مسيّرة أمريكية عن طريق الخطأ بالبحر الأحمر.

وضعٌ مزرٍ للتحالف الأمريكي:

في تقريرهًا على متن بارجة فرنسية، نقلت قناة «فرانس 24» عن قيادة الفرقاطة قولها إنها في حالة طوارئ على مدار الساعة في ظل استمرار تحليق الطائرات المسيّرة والصواريخ البالستية على مدار اليوم.

وأبرزُ المتحدثين للقناة الكابتن لويس والذي وصفته القناة بالقائد الثاني للفرقاطة الفرنسية؛ أكّد تلقيهم تقارير متواصلة حول إطلاق اليمنيين للصواريخ والمسيّرات دون تحديد وجهتها؛ وهو ما يجعلهم في حالة تأهب تحسباً لاستهداف مرتقب.

ونشرت القناة لقطات خلال تحليق صواريخ بالستية قالت إنه اتضح أنها كانت تستهدف «إسرائيل» ومرت فوق الفرقاطة الفرنسية.

ومن ضمن ما نشرته القناة عجز البوارج الفرنسية تنفيذ عمليات استطلاع، ونقلت عن قائد عسكري فرنسي قوله إنه في إحدى المرات تم إرسال مروحية استطلاع لتتحول العملية إلى مطاردة من قبل مسيّرات.

وأوضحت القناة أن طواقم البوارج الفرنسية لا يحصلون على الراحة الكافية في ظل الهجمات المتكرّرة خلال الصباح والمساء، مستشهدة باستهداف البارجة بـ3 صواريخ بالستية بعد ساعات من إعداد التقرير.

والوضع على متن البارجة الفرنسية جزء من سيناريو باتت تفرضه القوات اليمنية على البوارج الأجنبية المتمركزة في البحر الأحمر ضمن مساعي كسر الحصار عن «إسرائيل» وأكّدته وسائل إعلام أمريكية وبريطانية بلقاءات سابقة مع قادة تلك البوارج.

هجماتٌ متزايدةٌ وغير متوقعة:

وقال النقيبُ مارفن سكوت، قائدُ سرب الطائرات الحربية: «إن اعتراض الهجمات اليمنية بات الخطر الأكبر»، مؤكّداً على الصعوبات التي تواجه القوات الأمريكية في الرد على هذه الهجمات.

ونقلت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية تصريحات قائد الفرقاطة FREMM ALSACE حول التهديدات الأمنية، خُصُوصاً بعد الهجمات المتزايدة باستخدام الطائرات المسيّرة والصواريخ البالستية.

وذكرت الصحيفة، أن عودة الفرقاطة إلى فرنسا، بعد مغامرة في البحر الأحمر، سببه ما وصفته «المستوى العالي من التهديد»، وقال قائد الفرقاطة الفرنسية المنسحبة جيروم هنري: «لم نكن نتوقع هذا المستوى من التهديد كان هناك عنف غير مقيد كان مفاجئاً وهاماً للغاية، ولا يتردّد اليمنيون في استخدام الطائرات بدون طيار التي تحلق على مستوى الماء، لاستهداف السفن وإطلاق الصواريخ الباليستية».

وَأَضَافَ جيروم هنري أن «وتيرة العمليات من اليمن في البحر الأحمر وخليج عدن تتزايد، وكانت البداية بالطائرات المسيّرة، والآن أصبح الاستخدام للصواريخ الباليستية منتظم جدًّا»، مُشيراً إلى أن «التهديد الذي تعرضت له الفرقاطة في البحر الأحمر هو الأكبر»، مؤكّداً أن «اليمنيين يتقنون أُسلُوبَهم؛ فكلما أطلقوا النار أكثر، أصبحوا أكثرَ دقة».

وبيّن الجنرال البحري الفرنسي «جيروم هنري» أنه تم استخدام جميع المعدات القتالية على متن الفرقاطة، من صاروخ أستر إلى الرشاش 7.62 للمروحية، بما في ذلك المدفع 12.7 أو 20 مم أو 76 مم، وأكّد قائد الفرقاطة الفرنسية المنسحبة FREMM ALSACE في ختام تصريحاته، أنه تم «استخدام صواريخ أستر التي تبلغ تكلفة الواحد مليوني دولار إلى أقصى حَدٍّ وعلى أهداف لم يتم تخيُّلُها في البداية».

ورغم تكتّم الأمريكيين والأُورُوبيين على تفاصيل ما يجري في البحار العربية والمحيط الهندي، إلا أن نتائج الفعل اليمني باتت جليةً وواضحة للعيان تكشف عن «ورطة» حقيقية وقعت فيها أمريكا وبريطانيا، وفي محاولةٍ لتخفيف الضغط على قواتها تحاولُ توريطِ دولٍ أُخرى.

وبالإضافة إلى ورطتهم لم يتمكّنوا تحقيقَ أيٍّ من أهدافهم التي أعلنوها قبل أشهر؛ فالحلفُ يراوحُ مكانَه غير قادر على كسر الحصار اليمني على كيان العدوّ، بل لم يتمكّنْ من تمرير حتى سفينة واحدة إلى الموانئ الصهيونية في فلسطين المحتلّة، وعلاوة على ذلك بات الحلف عاجزاً عن حماية سفنها أمام ضربات اليمنيين، كما منعت صنعاء الملاحة للسفن الأمريكية والبريطانية كَرَدٍّ طبيعيٍّ على اعتداءات تلك الدول على اليمن، وما تزوير التحالف في أوراق سفنه ليثبت عدم ملكيته للسفن المستهدفة إلا إحدى نتائج الإذلال اليمني للمتغطرسين.

عضو مجلس الشورى الشيخ يحيى النمس الشريف في حوار خاص لـ «المسيرة»:

اليمن يواجه القوى الاستكبارية العالمية وأدعو الشعب اليمني للالتفاف حول السيد القائد

أكّد عضوُ مجلس الشورى الشيخ يحيى علي النمس الشريف أن «موقف السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظُه الله- والشعب اليمني تجاه ما يحدُثُ في غزةَ من حرب إبادة جماعية هو موقفٌ يرفعُ الرأس».

وقال الشريفُ في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»: «إن هذا الموقفَ أعاد للأُمَّة العربية والإسلامية مكانتَها واعتبارَها أمام شعوب العالم».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره عبد اللطيف مقحط

– بدايـةً، كيف تنظرون إلى ما يحدُثُ للشـعب الفلسطيني في قطاع غزة الذي يتعرَّضُ لحرب إبادة جماعية من قبل الكيان الصهيوني في ظل الصمت العربي المطبق؟

ما يحصل في غزةَ هو جرائمُ يندى لها الجبين، حَيثُ تسـتهدف الأطفال والنسـاء، إضافة إلى مـا يحصـل من حصـار مـن قبـل الصهاينة، وبعض حـكام الـدول العربية، ومـا يحدث في غـزة من نقـص في المـواد الغذائيـة والدوائية، وكل متطلبات الحياة، وهي جرائم بحدِّ ذاتها، تمـارَسُ في ظل صمت عربي وإسـلامي ودولي دون مراعـاة للإنسـانية والقيـم الأخلاقيـة، وهذا يجعلنا نتسـاءل كَثيراً: أين هو دور الأمم المتحـدة ومنظمـات حقـوق الإنسـان؟! وهذا الـشيء يحز في النفس وقلوبنـا تقطر دماً على ما نشـاهده من مآسٍ ومجازرَ بحق إخواننا في قطاع غَـــزَّةَ.

– على الرغم من الصمـت العربي المطبق تجاه مـا يحـدث إلا أن هنـاك أدوارًا لافتـة، ومنهـا الموقـف اليمنـي شـعبيًّا ورسـميًّا وجماهيرياً وعسـكريًّا بقيادة السـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-.. ما تعليقكم على ذلك؟

مـا يقوم بـه السـيد القائـد عبد الملـك بدر الديـن الحوثـي وإلى جانبـه الشـعب اليمني، والجهات الرسمية، والقوات المسلحة اليمنية، عمـلٌ عظيـمٌ جِـدًّا، وموقِـفٌ يرفـع الـرأس، ويضع الإسـلام والمسـلمين في الدرجـة العليا، وهـو موقفٌ أعـاد للأُمَّـة العربية والإسـلامية مكانتَها واعتبارَها أمام شعوب العالم، في حين من يسـمون أنفسهم ملوكاً، وأمراء، ورؤساء، وقادة صامتون خانعون لأمريكا و«إسرائيل»، ولـم يظهـر منهـم أي موقـف إيجابـي أمـام القضيـة الفلسـطينية، وما يحصـل في قطاع غَـــزَّةَ من مجـازر جماعية، وهذا كشـف القناع، وأثبت أنهم عمـلاء ومرتهَنون لأمريكا و«إسرائيل»؛ فالسـيد عبدالملـك كان له الموقفُ المشرِّف قـولاً وعملاً، وقيامُه بالتوجيه بضرب القواعد الإسرائيلية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّـة، ما هو إلّا ترجمة لما يقولُه؛ دفاعاً عن إخواننا في غَـــزَّةَ وكذلك اهتمامه بالقضية الفلسـطينية، ونحـن نؤيـد مـا يقوله السـيد القائـد، ورهن إشـارته وتوجيهاتـه؛ فموقفه أثبت للعالم أن هناك من يهتم بأمور المسـلمين ويدافع عن مقدساتهم، وهذا يتجلى في أن أهل اليمن أهل نصرة، وأهـل إيمان وحكمة، وأولو قوة وبأس شديد.

– مـا تقييمُكـم للعمليـات العسـكرية للقوات المسـلحة اليمنية في البحرَيـنِ الأحمر والعربي والمحيط الهندي وداخل الأراضي الفلسـطينية المحتلّة ووصولها إلى أم الرشراش؟

هـذه عمليـات موفقـة، وحقّقـت أهدافها بدقة، حَيثُ أوجعت العدوّ الصهيوني، وشكلت له صداعاً سيظل يتذكره لسنوات كثيرة.

والواقـع أن هـذه العمليـات التـي تأتـي بتوجيهات من السـيد القائد عبد الملك الحوثي تعتـبراً نـصراً بحـد ذاتـه، ودفاعـاً وتخفيفـاً للضغط على أهـل غَـــزَّةَ ورجالها الأبطال المقاومـين، ونحـن ندعـو الشـعوب العربيـة والإسـلامية إلى اتِّخاذ موقف، ومشـاركة أهلنا في غَـــزَّةَ بالدفـاع عنهم؛ فنحن المسـلمين كالجسد الواحد، وليشاهدوا ما يقوم به اليهود والنصـارى من تكتـل ودعم بعضهـم البعض ضـد أبنـاء فلسـطين ككل، وأبنـاء غَـــزَّةَ بشـكل خاص، وليتعظوا ويتوحـدوا في الدفاع عن مقدسـاتهم ودينهم وأرضهـم وعرضهم؛ إذ يسـعى اليهود للاسـتيلاء على أوطانهم وما يحصـل في غَـــزَّةَ إلا بدايـة؛ فالـدور قادم عليهم إذَا تخاذلوا «ولينصرن الله من ينصره».

– القبائل اليمنية لها تاريخٌ عريقٌ في الدفاع عن الديـن والأرض.. ما تقييمُكم لهـذا الدور التي قامت به القبائل اليمنية في صد العدوان؟

القبائل اليمنية لها تاريخ حافل بالفتوحات الإسـلامية من عهد الرسـول -صـلى الله عليه وآله وسـلم- وما قامت به القبائل اليمنية من دور كبـير بالوقوف أمام العـدوان والدفاع عن اليمـن ليـس بغريب عليهـا؛ فهـم أهل نصرة وأهـل مواقـفَ مشرِّفةٍ وبطوليـة أذاقت العدوّ الويلات؛ فاليمن مقبرةُ الغزاة والقبائل اليمنية هي الحصن الحصين والسد المنيع أمام العدوان وأمام أمريكا و«إسرائيل» ومن تحالف معهم.

– باعتبَاركم من أبرز مشايخ محافظة الجوف.. ما الـذي قدمته قبائل الجـوف في هذه المرحلة المفصلية؟ وكيف تواجهون هذه التحديات؟

قبائـل محافظـة الجوف قامـت بواجبها في الدفاع عن الوطن وصد العدوان وطرد المرتزِقة من المحافظة والتي كان العدوّ يراهن عليها إلا أن أبنـاء الجوف الأحرار الشرفاء وقفوا جميعاً في وجـه العـدوان، وقاموا بدور كبـير، وقدموا تضحيـات كبـيرة في سـبيل اللـه، وفي سـبيل الوطـن، وهـذا ليس غريبـاً عليهـم، فهم أهل الجـود والفزعات والحميـة، وأهل الجوف أهل حضارة سـابقة ولاحقة، وقبائـل الجوف أبت ورفضـت أن تكـون تحت مِظلـةِ دول العدوان ومرتزِقتهم، لقد واجهنا هذه التحديات بالقيام بدعوة مشايخ وأعيان الجوف، وأطلعناهم على ما يريده ويسـعى له تحالـف دول العدوان من اليمن بشـكل عام ومن الجوف بشكل خاص، والحمـد للـه أنهم كانـوا مدركـين مخطّطات العـدوّ، وما يصبو إليه، وقـد أذهلني ما لقيته مـن وعي لدى مشـايخ وأبناء الجوف والسـير تحت قيادة السيد القائد، وأثبتوا ذلك في الميدان وقدمـوا التضحيـات الكبيرة مـن أبنائهم وكل مـا يملكون في سـبيل تحريـر المحافظة وطرد الغازي ومرتزِقته.

– محافظـة الجـوف من المحافظـات الزراعية الشاسـعة والهامـة.. حدثنـا عـن المشـاريع الحديثـة التـي تمت ضمـن برنامـج التمكين الاقتصادي؟

محافظـة الجـوف غنية بزارعـة المحاصيل والثـروة الحيوانيـة وكذلـك غنيـة بالثـروات النفطيـة، وهـي أرض زراعية واسـعة قامت عليهـا حضـارات سـابقة مـن معـين وحمير وغيرهـا مـن الحضارات، ومـا قام به السـيد القائـد بالتوجيهـات في اسـتصلاح الأراضي الزراعيـة وزراعتهـا بالقمـح، وغـيره مـن المحاصيـل ممـا يمكـن البرنامـج الاقتصادي والاسـتكفاء الذاتي لليمن مـن القمح وغيره، وهـذا الشيء جعل المحافظة تشـعر كما كانت في زمن الحضارات السـابقة من نهضة زراعية كبـيرة، وهذا الشيء يعتبر كبداية فهناك الكثير من المشاريع التي ستقام في المحافظة.

– كلمة أخيرة؟

ندعـو الشـعبَ اليمنـيَّ إلى الالتفـافِ حول قائد المسـيرة السـيد عبـد الملك بن بـدر الدين الحوثي وترك المناكفـات والاختلافات؛ فنحن نواجـه القـوى العالميـة الاسـتكبارية ممثلةً بأمريكا و«إسرائيـل» وبريطانيا ومن تحالف معهم، وأقول لسيدي ومولايَ السيد عبد الملك: نحن سـندك وجنودك؛ فخُضْ بنا البر والبحر والجو، سـنظل كما عهدتَنا جنودَك الصادقين الأوفيـاء.

ليست القوةُ مَن تصنعُ النصر

عبدالله الأشول

العالم أعتقد أن القوة والترسانات العسكرية الضخمة هي الوحيدة من تصنع النصر وتخضع الشعوب، ونغفل حقيقة أن من ينصر الله فالنصر حليفهُ!

ونغفل حقيقة قوله تعالى (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ، إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الأنفال17)

نغفل أنَّ القوةَ الحقيقية بالارتباط بالله وبمنهجية القرآن الكريم وقيادة من آل بيت رسول الله.

أحداث هائلة على مر التاريخ تثبت تلك الحقيقة؛ إذ كانت قريش في عهد رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- لها ترسانة عسكرية ضخمة، ولكن أراد الله للمؤمنين الغلبة وجاء الفتح قال تعالى: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) صدق الله العظيم.

رغم إمْكَانيات قريش لكن الغلبة والقوة لمن هو مع الله؛ لأنَّ الله يثبّت الذين آمنوا ويقذف الرعبَ في قلوب الذين كفروا.

وأراد الله أن يثبت لنا أنه لا يكون النصرُ إلَّا بهاتَين: مقرونًا بمنهجية القرآن الكريم وقيادة قوية تكون من آل بيت رسول الله.

وفي فتح خيبر أرسل الرسول الجيش بقيادة أبي بكر مجهَّزًا بالعتاد والعدة تجهيزًا كاملًا فوصل إلى خيبر فعاد خائباً لم يفتح خيبر ولم يحظَ بالنصر.

وفي اليوم الثاني بنفس الجيش والعتاد أرسل الجيش بقيادة عمر فعاد خائباً.

وفي اليوم الثالث قال الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم: «لَأُعطِيَنَّ الرايةَ غداً رَجُلاً يحبه اللهُ ورسولُه ويحبُّ اللهَ ورسولَه، كرارًا غير فرار، يفتح الله على يديه» فكان الإمام علي -عليه السلام- أرمد فدعوه يأتي إلى الرسول فبصق على يدَيه ومسح وجهَه وشُفِيَ من الرمد؛ فأعطاه الراية وأوكله للمهمة فانطلق الإمام علي -عليه السلام- وبنفس الجيش الذي كان مع أبي بكر وَعمر ولم يكتمل الجيش للإمام علي ذهب بمجموعة وباقي الجيش لحق بالإمام علي فوصل إلى خيبر وفتح خيبر وجاءُ بالنصر العظيم والفتح المبين.

ليثبتَ اللهُ لنا أنه لا قوةَ ولا غيرها ستحقّقُ النصرَ إلا بوجود قيادة ومنهجية.

وفي زماننا تتجلَّى الانتصارات بوجود قيادة ومنهج؛ ففي إيران انتصر الخميني على اليهود وسبب لهم خسارة مدوية وَلا يمتلك ترسانة عسكرية مثل ما يمتلك الأعداء.

وكذلك حزب الله في لبنان انتصر على «إسرائيل» وهزمها رغم قلة الإمْكَانيات.

وها هو اليوم شعبنا العزيز بمنهجية القرآن الكريم وقيادة من آل البيت بقيادة سيدي وَمولاي عبد الملك بدر الدين الحوثي يهزم العدوانَ الأمريكي بقيادة ما سُمِّيَ بالتحالف العربي ومُستمرًّا بالتصدي لهم عشر سنوات ونحن في صمود أسطوري رغم قلة الإمْكَانيات العسكرية مقابل ما يمتلك الأعداء من ترسانة عسكرية هائلة وكذلك مرتزِقة من أبناء هذا الشعب ولكنهم تكبّدوا الخسارات.

فاليوم أسيادهم ثلاثيُّ الشر يدخُلُ الميدانَ بنفسِه فنُغرِقُ سفنَهم وبوارجهم ونسقط وطائراتهم.

إذن على الأُمَّة الإسلامية أن تصحوَ من سباتها، وتصحّحَ واقعَها، وتتحَرّك للتسليم المطلق لله والعَلَم الأهدى وسفينة النجاة المسيرة القرآنية.

وتلك الحقائق التي أثبتها التاريخ ورآها المؤرخون إذَا لم نستفِد منها ومن أحداثها فَإنَّنا واهمون باتِّباع المضلين والظالمين.

وإذَا استمر العرب في غفلة عن الحقائق والواقع سيمكِّنون العدوّ من رقابهم؛ فيعبث بدمائهم وأعراضهم وشرفهم.

فقوةُ الله لا تعلو عليها أيةُ قوة في الكون.

بالهمم العالية تنالُ المرادَ وترضي رَبَّ العباد

القاضي/ حسين بن محمد المهدي

علو الهمة يرفع مكانة الأُمَّة
ويعلي الإنسان إلى أعلى قمة
فبالهمم العالية نستطيع تحصيل العلوم النافعة
وعمارة الديار الواسعة والحصول على تجارة رابحة
وبالهمة العالية تؤدى الفرائض والواجبات، وتبنى المساجد والجامعات والمستشفيات وتزدهر الحياة.

علو همة المرء عنوان فلاحه
وسفول همته عنوان حرمانه
على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظائم

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ).

إن عظيم الهمة لا يشغل باله بأمر صغير، ولا يقلب فكره في أمر يسير بل يقوم بجلائل الأعمال.

وقد جرت سنة الله في خلقة ألا ينهض بالمقاصد الجليلة ويرمي إلى الغايات البعيدة غير النفوس التي لها همم عالية

ومن تكن العليا همة نفسه
فكل الذي يلقاه فيها محبب

فمن كان عالي الهمة عزيز النفس فَإنَّه لا يقعد عن الجد والاجتهاد.

بالإيمان بالله وحده وبالهمة العالية والنية الصادقة والإرادَة القوية والعزيمة الجازمة يتحلى المتقون والزعماء المخلصون وبها تبلغ الغايات والوصول إلى أعلى الدرجات

ومن تكن العلياءُ همةَ نفسه
فكل الذي يلقاه فيها محبب

فكن رجلًا رِجْلُه في الثرى وهامةٌ همته في الثريا.

لما كان مجد الآخرة أعظم المجد كان ابتغاؤه أعظم الغايات، وكان هو الهم الأكبر لذوي الهمم العالية ممن يرجو الله والدار الآخرة فقد شمروا للجهاد في سبيل الله وصدقوا (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً).

فالإيمَان بالله سبحانه وتعالى باعثٌ لهممهم شاحذٌ لقرائحهم، فهو يقوي الإدراك، ويزيل الهموم، ويبعث على السرور والابتهاج، ويُحَفز على الجهاد والعمل والإنتاج، ويبعثُ في النفس قوة معنوية، فيكون اقدامهم على الخير قوي، ألا ترى أن الإمام الخميني دعا إلى جهاد الصهيونية التي تذل المسلمين في فلسطين وتحتل ديارهم وتقتل أطفالهم ونساءهم وجاء الإمام علي الخامنئي فشد من عزيمة الرجال، وحينما اغتيل بعض رجاله في القنصلية الإيرانية في دمشق ضرب الصهيونية في عقر دارها واذلها في اوكارها بهمة وعزيمة وإرادَة قوية، فادخل الفرحة والسرور إلى قلوب شعوب الأُمَّة الإسلامية وتبوأ بذلك مكانة رفيعة لم يكن ليحصل عليها لولا همته العالية واقدامه وشجاعته.

فادخل البهجة والسرور والفرح إلى قلوب أكثر من مليار مسلم وحقّق نجاحًا له ولشعب إيران وللأُمَّة الإسلامية كَبيراً (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ).

وكذلك يتبوأ المكانة العالية من كان ذا همة عالية كالسيد القائد الشهيد حسين بدرالدين الحوثي قدس الله روحه ونور ضريحه وقائد المسيرة القرآنية السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله فَإنَّه بمقارعة الصهيونية تبوأ مكانة عالية في قلوب المسلمين عامة، وكذا سماحة السيد حسن نصر الله زعيم حزب الله (ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ)

وماذا حصدت بريطانيا بوعد (برفور) المشؤم غير الذلة والصغار فقد كانت مملكتها لا تكاد تغرب عنها الشمس وهَا هي اليوم لا تكاد تطلع عليها الشمس لحقارتها؛ فمن كان همته دنيئة كساسة بريطانيا المؤيدة للصهيونية اليهودية فسيبوء بالذلة والصغار.

اما من كان همته عالية كقائد الثورة الإسلامية وشعبه فَإنَّ مجده وشرفه سيكون خالدًا.

فلقد كان رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلى الناس همة وأقواهم عزيمة وإرادَة فَخَلَّدَ وَشَرُفَ وعَظُمَ في الدنيا والآخرة.

أيها العرب والمسلمون لا تصغرَن همتُكم؛ كي تنالوا المكرُمات وتفوزوا بخيرَي الدنيا والآخرة.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

عن عملية الوعد الصادق الإيرانية.. «رؤية»

عبدالرحمن مراد

منذ السابع من أُكتوبر 2023م إلى اليوم مضت سبعة أشهر أو تزيد، وخلال هذه الفترة خفت صوت الحرب في أوكرانيا ليرتفع صوت المعركة في غزة، ثم خفت صوت المعركة في غزة لينتقل الضوء إلى البحر الأحمر، وبعد أن خفت ضجيج البحر الأحمر انتقلت دائرة الضوء إلى عملية الوعد الصادق الإيرانية، هذا التبدل والانتقال من دائرة إلى أُخرى ليس اعتيادياً ولكنه اشتغال مدروس على الرأي العام العالمي وتحريكه وفق قضايا ومصالح وأهداف يشتغل عليها النظام الدولي القديم حتى يحافظ على قدراته اللوجستية في صناعة الأزمات وإدارتها.

«إسرائيل» تقصف القنصلية في دمشق في سابقة غير معهودة تخترق القانون الدولي فيسكت المجتمع الدولي عن الجريمة، بحجة عدم وضوح الرؤية للحدث، وتصمت «إسرائيل» دون أن تعلن مسؤوليتها عن الحادث حتى لا تضع مجلس الأمن في موقف محرج، وعلى إثر ذلك يتعثر قرار إدانة تبنته روسيا في مجلس الأمن، وتعمل إيران على الثأر لكرامتها السياسية فترد بعدد كبير من المسيّرات والصواريخ البالستية وتقوم بإبلاغ أمريكا قائلة إنها لا تريد تصعيداً في المنطقة ولكنها مضطرة للثأر لنفسها مما قامت به «إسرائيل» التي استهدفت أحد عناصر المقاومة في قنصلية إيران بدمشق.

ومثل ذلك الاستهداف الذي حدث في قنصلية إيران في دمشق نهج قديم في السياسة الإسرائيلية؛ فهي تحاول اغتيال كُلّ القادة الذين تكون أدوارهم مؤثرة على وجودهم الاستيطاني في فلسطين، وغالب أُولئك من إيران أو من محور المقاومة على وجه العموم، بلغت «إسرائيل» غايتها من العملية العسكرية للقنصلية من خلال الاغتيال لأحد عناصر المقاومة مع عدد آخر من الجنود.

اليوم كاد الحديث في الرأي العام ينحصر في الرد الإيراني الذي كان مشروعاً وفق كُلّ القوانين الدولية، وبه ومن خلاله تم الانتقال من موضوع البحر الأحمر إليه، حتى تمارس «إسرائيل» أو تستمر في ممارسة غواية القتل والتشريد والتهجير لسكان غزة لبلوغ الغاية من ذلك وهي بسط النفوذ على قطاع غزة -وقد ورد ذلك في غالب التصريحات للمسؤولين الإسرائيليين- وصُولاً للحلم الذي يتجدد في دولة «إسرائيل» الكبرى وقناة ابن غوريون.

وقناة ابن غوريون ترتبط بمشروع دولة «إسرائيل» الكبرى ارتباطاً عضوياً؛ ففي جل التقديرات أنها تتحكم بالملاحة البحرية وحركة التجارة العالمية وقد تدر دخلاً قومياً كَبيراً للدولة /الحلم التي ترغب «إسرائيل» في الوصول إليه وفق مرجعياتهم الثقافية والعقدية التي يجدونها في كتبهم.

سيناريو الرد الإسرائيلي والضغط الأمريكي على «إسرائيل» واستعداد «إسرائيل» للرد وتراجعها في اللحظة الأخيرة كان معداً بطريقة ذكية جِدًّا حتى يصدق الرأي العام العالمي ذلك، ولو أرادت الشروع في الرد لما رضخت كما تفعل بكل التصريحات المتعلقة بحرب الإبادة في غزة، فالمتعارف عليه وفق كُلّ المعطيات أن أمريكا هي من تدير الحرب في غزة ولكنها تحاول أن تقف موقفاً يقنع المتابع بقدر وافر من الحيادية في التعاطي مع ما يحدث.

نحن اليوم معنيون بدراسة الأحداث بكل تواترها وتتابعها، وتقييمها وفق قياسات ومعايير منطقية تراعي المصالح المرسلة للأُمَّة وبما يحفظ لها التوازن النفسي والثقافي والحضاري والاجتماعي، فالقضايا الكبرى تتطلب معرفة ووعياً واستراتيجيات كبرى، فالمعرفة هي من تدير المعركة اليوم ولذلك يستخدمون كُلّ المعارف والعلوم الإنسانية في المعركة من حَيثُ التدبير وصناعة المقدمات والوصول للنتائج بأيسر جهد وبأقل التكاليف.

وبعيدًا عن تمجيد الرد الإيراني من عدمه إلا أن الضرورة كانت تفرضه حتى يحدث التوازن السياسي والعسكري في المنطقة من حَيثُ الردع ومن حَيثُ الحد من الكثير من الطموحات للعدو الأمريكي والإسرائيلي، وربما ترك الرد ظلالاً على الكثير من القضايا العالقة وشكل نفطة تحول في قابل الأيّام في مسار القضية والأحداث.

نفادُ الصبر الاستراتيجي الإيراني.. بطوفان عسكري تأريخي على الكيان الإسرائيلي

عبدالجبار الغراب

كان لسابق العقود الطويلة التي عاشتها شعوب الأمتَين العربية والإسلامية أوضاعها الكارثية والمأساوية لرضوخ أغلبِ قادتها تحت الولاء والانبطاح لقوى الشر والاستكبار، فتوالت السنوات في صعودها لتعطِّيَ ظواهرَ ووقائعَ مختلفة وترسم للقادم متغيراتٍ جديدة أوضحتها التحديات والتصديات لقوى الحق والإيمان المحور المناهض لكل سياسات الغرب والأمريكان، وبأشكال وصور عديدة تغيرت فيها مفاهيم ومصطلحات وانكشفت معها جوانب كثيرة نورت الشعوب وأصلحت ما في النفوس من أفكار كانت مزروعة ومغروسة بفعل سياسات الأمريكان والصهاينة الخبيثة، لتشتعل الثورة الإسلامية في إيران في طردها للخونة والعملاء، ومنذ قيامها تصاعد الصراع مع قوى الاستكبار العالمي وامتد لعشرات السنوات، انكشفت معها كُلّ الأفعال والممارسات الاستكبارية لأجل السيطرة والاستيلاء على كُلّ ثروات العرب والمسلمين، فأعطت كُلّ أفاعيلهم الإجرامية وأساليبهم القذرة مختلف الإثباتات والبراهين والأدلة المتوالية لكل الممارسات والألاعيب التي قامت بها الإدارات الأمريكية المتعاقبة ولعقود من الزمان في افتعالها للأحداث والأزمات، وخلقها للحروب والنزاعات، وإنشائها ودعمها للجماعات الإرهابية والمسلحة، وخرقها للأنظمة والقوانين والمواثيق الدولية، وإلحاقها الضرر بكامل الشعوب العالمية، هذا الانكشاف لكل هذه الأفاعيل الأمريكية كان لها نجاحاتها في حصادها لنتائج مخطّطاتها العديدة وترتيباتها المتعددة تحت تدابير وصناعة اللوبيات الصهيونية التي جعلت من سيطرتها على بعض الدول واقعاً موجوداً، فالنهب للثروات وباستمرار والاستغلال والاستحواذ على مقدرات هذه البلدان وبكل خيراتها استقرت بأيادي الأمريكان.

هذا التوغل والانتشار وفي منطقة الشرق الأوسط بالذات تحكمت به عدة عوامل وأسباب: منها الولاء والطاعة لحكام هذه الدول والتبعية المطلقة لكل ما يملى عليهم من سياسات من قبل الإدارات الأمريكية لتنفيذها، لتتصاعد مختلف الأحداث المخطّطة التي أوجدها الأمريكان نحو معتركات طرق ومسالك توجّه بوصلتها الأَسَاسية لخدمة المصالح الأمريكية وبصورة واضحة.

أحدث الرد الإيراني الحازم أبعاده الهامة والذي خلق معه مزيداً من التخبط والتيهان الذي ارتفع وازداد عند الصهاينة والأمريكان ويقود بالتالي لفقدانهم لمكانتهم التي كان لها حجمها التأثيري الكبير، وهي علامات للمراحل التدريجية القادمة لإعلان سقوط الإمبراطورية الأمريكية كقوة عظمى عالمية تهاوت معها كُلّ مخطّطاتها الخبيثة، فلا الخيارات السياسية نجحت بها لوضعها كبديل لفشل عسكري قد تمكّنها من لملمت خسائرها واندثارها أَو حتى إصلاحها لأخطائها المتواصلة لدعم الصهاينة في ارتكابهم للجرائم بحق الشعب الفلسطيني، ولا أوراق جديدة استطاعت خلقها لتبني عليها نقاط قوة لاستعادة مكانتها العالمية، فعصر الهيمنة والاستكبار قد ذهب وانتهى، أسقطته دول محور المقاومة الإسلامية والتي أحدثت متغيرات جديدة قلبت بها كُلّ المعادلات والموازين العالمية وشكلوا قوة ردع وتوازن وُصُولاً إلى التفوق الدائم والحقيقي، ليفرضوا بذلك واقعاً ومعطيات جديدة بفضل القوة والإيمان والصمود والتصدي والالتحام الشعبي مع القيادات الثورية والسياسية والوطنية لكل هذه الدول الإسلامية المقاومة لقوى الاستكبار العالمي.

نفاد الصبر الاستراتيجي الإيراني في إسقاطه لآخر الخطوط الحمراء مع الكيان الصهيوني وضربه عسكريًّا وبصورة مباشرة في الأراضي المحتلّة، وما أوضحته معظم وكالات الأنباء الخارجية وخَاصَّة المعادية بقولها إن أكثر من (185) طائرة مسيّرة، (35) صاروخ كروز، (110) صواريخ أرض أرض؛ إلَّا لعظمة القدرة ولذلك القوة وبحجم الرد الكبير العسكري الإيراني وقدرتها على ضرب الأهداف الإسرائيلية ومن مسافات بعيدة تصل إلى أكثر من (1500) كيلو متر وإمْكَانياتها الهائلة في اختراق كُلّ التحصينات والدفاعات الجوية للأمريكان وبريطانيا وفرنسا الذين شاركوا الكيان الصهيوني في التصدي واعتراض الصواريخ والمسيّرات الإيرانية وفشلهم في منعها من الوصول إلى هدفها.

وما نقلته الصورة ووثقته عدسات مختلف وسائل الإعلام وحتى هواتف الفلسطينيين الفرحين في نقلهم لمشاهد وصول الصواريخ والطائرات وهي تحلق في كافة الأراضي المحتلّة باعثة سلامها لقبة الصخرة متخطية المسجد الأقصى إلَّا تأكيداً لكفاءتها على تحقيقها للأهداف المحدّدة لها.

إن كُلّ ما ارتكبته «إسرائيل» من جرائم بحق الفلسطينيين ولأكثر من ستة شهور وبدعم أمريكي كبير وبصمت واضح عربي وإسلامي؛ بسَببِ الحكام والأمراء المنبطحين، فَإنَّه قد تغير الآن ومعه تغير مجرى التاريخ وبصورة مباشرة وواضحة بوضع الكيان بمزبلة التاريخ، وما القادم إلَّا أعظم وعلى أهبة الاستعداد، بانتظار إعلان الرد الكبير والذي لا يتوقعه لا المحب ولا الصديق، فالحذر الحذر من التهور ومن جديد يا بني صهيون.

التسلُّحُ بالوعي للتصدّي لخطر الذُّباب العربي المنافق المتصهين

عبدالحكيم عامر

إن الخِذلانَ العربيَّ لأهل غزةَ والمقاومةِ الفلسطينية والقضية برمتها لم يقف عند حَدِّ الخِذلانِ السياسي والإنساني والعسكري فحسب، ليضاف إلى تلك القائمة خِذلانٍ إعلامي جديد؛ مِن أجلِ أن يكتملَ مخطّطُ التآمر على القضية، في مشهد مخز سيكون له ما بعده من ارتدادات على الجميع.

الذبابُ العربي المنافق المتصهين هم أدوات تدفع بهم الأنظمة التي صفّت القضية المركزية فلسطين، وهم من تآمر على فلسطين وهم المطبعون مع الكيان الصهيوني، وهم من يقف بجانب الكيان الصهيوني، وهم أدوات لقوى الاستكبار، وهم من وصف حركة حماس جماعة إرهابية.

الذباب المتصهين هؤلاء يقفون ضد كُلّ من يقف مع قضية فلسطين فيكيلون لهم الأكاذيب وتنسج القصص من خيالهم الملوث بالحقد والعمالة والقذارة، والاستماتة في الدفاع على الصهاينة وبكل قوة أكثر من دفاعهم على أنظمتهم الخانعة الذليلة.. في الوقت الذي يرون فيه دماء الشعب الفلسطيني المسلم تسفك وأعراضهم تهتك وشرفهم ينتهك في غزة من قبل الكيان الصهيوني.

لماذا يتحَرّك الذباب العربي المنافق المتصهين؟!

الذباب العربي المنافق المتصهين منذ بداية العدوان الإسرائيلي وهم في حالة من الغليان والاستنفار غير المسبوق، فهم يقومون بعمل حملات وهجوم كاسح وتشكيك في كُلّ اتّجاه، وتخوين المقاومة الفلسطينية، وكلّ من تحَرّك من محور المقاومة لمساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته، وكلّ هذا؛ مِن أجلِ إبعاد الشعوب العربية عن قضية فلسطين، وتجزئة المجزأ في هذه الأُمَّة، والعمل على إقناع الشعوب بأن «فلسطين وقضيتها هي المشكلة» وأن التطبيع والاستسلام هو الحل.. فلا أحد يستغرب ما يجري في غزّة، والتي يريدون لها أن تموت وتمحى من على صفحات التّاريخ، وهذا ما يجري في إعلامهم المتصهين الممسوخ بالعار.

كم نحن في أمَسِّ الحاجة إلى الوعي لتكون حالة عامة لدى كُلّ شعوب الأُمَّة، وهو الوعي تجاه أمريكا و«إسرائيل» وأدواته من منافقي العرب المتصهين، حول حقيقتهم وعدائهم للأُمَّة حتى لا ينطلي عليهم خداع ومكر وتضليل أُولئك، ما لم سيكون حتماً ضحية لذلك المستوى الهائل من التضليل والنشاط غير المسبوق.

وإن الموقف المجدي هو التصدي لخطر واستهداف الشعوب في وعيها، مهما كان مستوى الضجيج والحملة التشويهية من الأعداء، فإذا ما كان هناك وعي سيكون هناك سخط والسخط سيكون دافعاً للتحَرّك وَالتصدي لمؤامرات الأعداء.

وفي الأخير، فالذباب العربي المنافق المتصهين، يحاول وبكل إمْكَانياته الإعلامية صرفنا عن قضيتنا المركزية قضية فلسطين وعن ما يرتكبه الصهاينة في غزة من جرائم مُستمرّة ومتصاعدة يندى لها جبين الإنسانية، وإشغالنا بمواضيع هامشية وتافهة؛ فعلينا أن نحمل الوعي، وإدراك الهدف الخبيث التي وراءه الصهيونية.

ويجب أن تظل البوصلة الأهم كلما حاول الأعداء تشتيتنا حول ما يجري في غزة وما يحصل من جرائم من العدوّ الإسرائيلي وما يحصل من إنجازات للمقامة الفلسطينية في الميدان وإنجازات جبهات المساندة لها من محور الجهاد والمقاومة، ويجب أن نفضح الصهاينة والمتصهينين، وأن نتجاوز كُلّ فِخاخ العدوّ ومصائد شائعاته ومحاولاته الدؤوبة للنيل من المقاومة الشريفة وشيطنتها وإثارة الخلافات البينية لإخلاء الساحة للعدوّ الصهيوأمريكي وعملائه من منافقي العرب المتصهين على امتداد الساحات، وأن نقف بكل وعي مع القضايا الإنسانية العادلة في وجه الزيف والاستكبار العالمي.

قُل: كُـلٌّ يعمل على شاكلته

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

القرآن الكريم يخبرنا أن اليهود أعداؤنا..

والإماراتيون ومن على شاكلتهم يخبروننا وأبواقهم أن اليهود بنو عمومتنا وأصدقاؤنا وحلفاؤنا..

بالله عليكم من نصدق..؟

القرآن الكريم الذي يقول: (لتجدنَّ أشدَّ الناسِ عداوةً للذين آمنوا اليهودَ والذين أشركوا...)..؟

أم الإماراتيين ومن على شاكلتهم..؟!

من نصدق..؟!

محمد بن عبد الله، عليه وعلى آله الصلاة والسلام، ومن والاه وسار على نهجه..؟

أم محمد بن زايد ومن والاه واتبع هواه..؟!

ما لكم كيف تحكمون؟!

تصدّقوا بالله..

أن الصهاينة والأمريكان، وبما أجرموه، بحقنا لا يؤلموننا بقدر ما يؤلمنا هؤلاء (المتصهينون) وَ(المتأمركون) الذين يفترض أنهم من بني جلدتنا، ويدينون بديننا..

على الأقل الصهاينة والأمريكان أعداء..

نضربهم يضربوننا، نؤلمهم يؤلموننا، نكسرهم يكسروننا..

هم في الأول والأخير أعداء..

أما هؤلاء، فهم، في الأصل، محسوبون علينا..!

ولكم أن تتصوروا فقط حجم الألم والحسرة التي قد تأتيك باطلاً ممن يفترض أنه أخوك، أَو ابن عمك، أَو من أقرب المقربين إليك..!

وظلم ذوي القربي أشد مضاضةً

على المرء من وقع الحسام المهنّدِ!..!

أو كما قال طرفة..

الأدهى من ذلك كله أنهم بذلك يحسبون أنهم يحسنون صُنعا..!

وهنا أستعرب..!

متى كان أُولئك الذين يتخذ مواقفاً تتعارض كليةً مع ما جاء في كتاب الله يُحسنون صُنعا..!

(قُل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالًا * الذين ضلَّ سعيُهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يُحسنون صُنعا).

على أية حال،

سواءٌ بهم أَو بدونهم، وسواءٌ التزموا الحياد أَو تحالفوا مع الشيطان، لن تتوقف مسيرة الحق..

ستستمر في الظهور واستكمال طريقها حتى تصل إلى الغاية القصوى التي يريدها الله..

وكلٌ يعمل على شاكلته..

(قُل كُلّ يعملُ على شَاكلته فَربُّكم أعلمُ بمن هُو أهدَى سَبيلا...).

قللك: يحسن صُنعا.. قال.

وريثُ الأنبياء

شائف زرعان

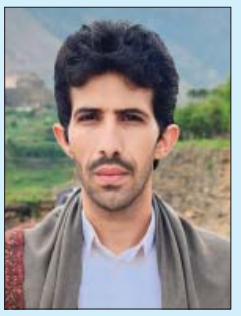

إنه رجُلُ المرحلة، عَلَـمُ الزمـان، قرينُ القـرآن -السـيد عبدالملـك بـدر الدين الحوثـي (يحفظُـه الله).

فلـو نظرنـا إلى المرحلـة التـي جـاء فيهـا، وإلى شـخصيته العظيمـة، والمؤَهِّلات القيادية التي يمتلكهـا ويتميـز بهـا، وحرصـه عـلى هداية الأُمَّـــة، وإصلاح شـأنها، وانتشـالها من وحل العمالـة والانحطـاط الأخلاقـي، والنهوض بها في جميـع المجـالات؛ لتكون أُمَّـــة منتجة تمتلك قرارهـا، ويسـود العدل في أوسـاطها؛ لا أن تبقى أُمَّـــةً مسـتهلكةً تحتـاجُ إلى أعدائهـا ولا تمتلك قرارهـا؛ ومـا تمتلكُه قوى الـشر والطغيان من إمْكَانيات هائلة، سواءً عسكرية أَو اقتصادية أَو تكنولوجية، واسـتخدامها لقتل وإذلال وإفساد الأُمَّـــة الإسلامية، وحالة الضعف التي يظهرون بها قادة الأُمَّـــة الإسلامية أمام قوى الشر.

فوجود هذا الرجل العظيم لقيادة هذه المرحلة الحرجـة، في ظـل هـذه الأوضاع الصعبـة، وهو يمتلـك من الحلـم والعلم والحكمة والشـجاعة والبصيرة والرشـد والفهم ما لا يمتلكه أي رجل غيره في هذا الزمان، إلا وريث للأنبياء.

فهـو ورث الحِلْـمُ مـن جـده إبراهيـم (عليه السـلام) وهذا ما أثبته من خلال تعامله سـواءً مع العدوّ أَو مع الصديق.

وورث التسـليم لله من جده إسـماعيل (عليه السـلام) وقـد أثبت هذا عندمـا كان محاصراً في شعاب مطرة هو ومن معه من المؤمنين.

وورث الصـبر مـن يعقـوب (عليـه السـلام) وقـد تأكّـد ذلـك بعد استشـهاد الشـهيد القائد (رضوان اللـه عليه) وإخفـاء جثمانه الطاهر، وأسر وتشريـد ونفـي من بقي مـن أسرته ومن المجاهدين المخلصين.

وورث الحكـم من يحيى (عليه السـلام) وقد تحقّـق هذا عندما تـولى قيادة المسـيرة القرآنية وهو شاب في العشرينيات من عمره.

وورث الفهم من سـليمان (عليه السلام) وقد أثبت هـذا من خـلال نجاحه في قيـادة المشروع القرآني، وحكمته وبصيرته ورشده في القيادة.

وورث الشـجاعة مـن موسى (عليه السـلام) وقـد أثبت هذا مـن خلال وقوفـه في وجه ثلاثي الشر: أمريـكا و«إسرائيـل» وبريطانيا، ودعمه ومساندته لإخواننا المجاهدين في غزة.

وورث الرحمـة من جده محمـد (صلوات الله عليه وعلى آله)، وقد تجسد هذا من خلال حرصه على الأُمَّـــة، وتقديم الدروس والمحاضرات التي يلقيهـا خلال شـهر رمضـان أَو في باقـي أَيَّـام السـنة، والذي يقدم من خلالها خطة شاملة في جميع مجالات الحياة.

نطمئن أن عملنا هو الذي تتطلبه الظروف

خالد عوض أبو شلفاء

من يشاهد وَيقرأ ويتأمل الواقع والتحَرّكات والمتغيرات التي تجري في الساحة العالمية، يرى بأن مسيرة أنصار الله هي المسـيرة التي ارتضاها الله وأختارها لرسوله وأنبيائه (صلوات الله عليهم)؛ لأَنَّها تمشي على ضوء الكتاب الكريم في كُـلّ شيء، وتتبـع التوجيهـات الإلهيـة الكبـيرةَ منها والصغيرة وتحولها إلى سلوكيات وأخلاقيات في واقع الفرد الذي ينتمي إليها، وتجعلُه شاهداً حياً على عظمة الحقائق التي قُدمت في كتاب الله، وهذا ما تحتاجه الأُمَّـــة المسلمة بعد هذا العناء والتعب الذي وصلت إليه

وهـذا مـا كان يحرص عليه الشـهيد القائد / حسـين بدرالدين الحوثي -رضـوان الله عليه- وهو في أيامه الأولى يتكلـم ويقدم الكلام الذي لم يجرأ أحـد غيره على تقديمه، وهـو بكل ثقةٍ بأن هـذا العمل الذي قـام به هو العمـل المطلوب والذي تتطلبه الظـروف والمرحلة، وهو لا يزال في جبل مران وحيداً بلا أي شيء يكون مرغباً أَو مساعداً لتحريك العمل، وهو يقول لأصحابه الذين كانوا يحضرون مجلسه ومحاضراته ويظنون بأنه من المستحيل القيام بهذا العمـل وإيصالـه إلى ما يرى الشـهيد القائـد بأنه ممكناً وسـهلاً؛ فقال رضـوان الله عليه: (نطمئن، أن عملنـا هو العمل الذي تتطلبه الظروف، ظروف الأُمَّـــة، وظروف اليمن، ظروفنا كمسلمين، وواقع ديننا، وواقع أمتنـا، أليس هذا هو ما يمكن أن نكتشـفه؟ فهل اكتشـفنا أننا أخطأنا -كما يقول الآخرون- أم اكتشفنا أننا بحمد الله على صواب ونحن نعمل هذا العمل؟

إذاً هذا هـو مما يزيدنا يقيناً، وهذا -فيما أعتقد- هو من البشـارات التـي قـال الله فيها عـن أوليائـه: {لَهُـمُ الْبُـشْرَى فِي الْحَيـاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخرة} البشارات تأتي -أحياناً- بشكل طمأنة لك في أعمالك أنها أعمال صحيحة، وأنها أعمال مسـتقيمة، وأنها الأعمال التي تتطلبها المشكلة، ويتطلبها الزمن، ويتطلبها الواقع).

وهذه ليست إلَّا حقيقةً واحدةً من الحقائق الموجودة في ملازم الشهيد القائـد، التي بهرتنا وبهرت غيرنا عن هذا الرجل، الذي فعلاً قدم النظرة الاسـتباقية عن الحياة وعن الأشياء المطلوبة منا، وعن حقيقة التعامل مـع عدونا، ومع كتابنا، وما هي السـنن الإلهية التـي يعاملنا الله بها، وهذا ما جعلنا في اليمن الميمون نسبح بحمد الله ونقدسه

عـلى هـذه النعمـة التي بـرزت من بـين أوسـاطنا، نعمة الهدى والهـداة الذين اصطفاهم اللـه واختارهم لإنقاذنا مـن المكايد التي كانت قد دُرسـت ونُفـذ أكثرها، ولم يبق إلا أن نرى المآسي والإهانـة والإذلال ودوس الكرامة وهتك الأعراض، وقد حصل للكثير منا نصيبه مما قد ذُكر.

على الرغـم من أننا رأينا واقعنـا في اليمن، كان الأعداء يتسـابقون عليه ويتقافزون على رقاب العملاء من يصل إليه الأول ومن هو الذي يحصل على الحظ الوافر منه، وقد وصلوا إلى أشـياء كثـيرة، لولا رعاية اللـه وتوفيقه أنقذنا بالبقيـة الباقية من أولاد محمد (صلـوات الله عليه وعلى آله).

كان لهـم كان فضيلة السـبق إلى الميدان الذي تركـه كثير من الناس المسؤولين عنه أمام الله؛ فرأوا حركة العدوّ وما قد وصل إليه ورصدوها عن كثـب وواجهوهـا بالممكن والمسـتطاع الذي في متناولهـم ومتناول المجتمـع المسـتضعف حولهم، وهم يرتلون قـول الله: (وَأَعِـدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ).

وعندما كانت نظرتهم هي نظرة القرآن الكريم، وحركتهم هي حركة الأنبياء والمرسلين وأعلام الهدى، قدموا للناس برنامج عمل في متناولهم وحسب ظروفهم ودرّجوهم في مدارج الإيمان، ونفخوا في الناس الروحية الجهادية، وروحية المسـؤولية التي كانـت ولا زالت مفقودةً في كثيرٍ من المجتمعات.

ومع هذا التحَرّك أنزلوا إلى السـاحة منهجاً تربويـاً وثقافياً وغيرها، خالية من الثقافات المغلوطة التي ضربت الناس وجعلتهم يدينون بغير الدين الذي جاء به رسـول الله -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ- فكان منهجاً مؤيداً من الله، لبى الحاجة وملأ الفراغ وشحن النفوس بالإيمان والتقـوى وشـد الناس إلى اللـه وعرّفهم عليـه معرفةً كافيـةً، جعلتهم جديرين بنصر الله وتأييده.

تداعياتُ الرد الإيراني على هجوم القنصلية في سوريا: تحليلٌ واستشراف

شاهر أحمد عمير

عندما تتعرض القنصليات والبعثات الدبلوماسـية لأي هجـوم، فَـإنَّ الـردَّ الذي يقـوم به البلـد المتضرر يحمل تداعيات وعواقب تتعدى المستوى السطحي للأحداث.

بعـد الهجوم الـذي تعرضت لـه القنصليـة الإيرانية في سـوريا، أعلنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن رد فعل قـوي، وننظر هنا في تحليل الأسـباب والحيثيات لهذا الرد، بالإضافة إلى استشراف المآلات المحتملة.

أسباب الرد الإيراني:

التحليـل الأول يتنـاول الأسـباب الرئيسـية التي دفعت الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانيـة للرد بشـكل قـوي على الهجوم على قنصليتها في سوريا من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي، من بين هذه الأسباب:

1 - الأمـن الدبلومـاسي: تعتـبر حمايـة الممتلـكات الدبلوماسـية والمواطنـين أمرًا بالـغ الأهميّة للـدول، وكان رد الجمهورية الإسـلامية الإيرانية استجابة شعبيّة ولحماية سيادتها الدبلوماسية.

2 - الرسـالة السياسـية: يُعتبر الرد على الهجوم عـلى قنصلية إيران في سـوريا رسالةً سياسـيةً تؤكّـد على قوة وعزم الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الدفاع عن مصالحها ومواطنيها في المنطقة.

حيثيات الرد الإيراني:

تحليـلٌ ثانٍ يسـتعرض الحيثيـات الداخلية والخارجية التي شـكلت خلفية الرد الإيراني، تشمل هذه الحيثيات:

- التوتـرات الإقليميـة: تأتـي ردود الفعـل الدولية في إطـار التوترات والصراعات الإقليمية، ما يبرز تفاعل الدول وفق الديناميات السياسـية والاستراتيجية للمنطقة.

- المصالـح الداخلية: قد تكون هناك دوافـع داخلية للرد القوي، مثل توجيه رسـالة للجمهور المحـلي أَو توحيد الدعم الشـعبي حول النظام الحاكم.

استشراف المآلات والنتائج المحتملة:

التحليل الاسـتشرافي، ما قـد تكون عواقب ونتائج الـرد الإيراني على المدى البعيد، يمكن أن تشمل هذه النتائج:

زيادة التوترات الإقليمية وتوسـع دائرة الحرب، وقد يؤدي الرد القوي إلى تصعيـد المواجهات في المنطقـة وزيادة التوتـرات الإقليمية في الشرق الأوسط الجديد.

وقد يؤثر الرد الإيراني عـلى العلاقات مع الدول الأُخرى في المنطقة وخارجهـا، التي لها علاقة «تطبيع» مع طيان العدو الصهيوني.

تحليل الاستجابة الدولية:

بعد الرد القوي من الجمهورية الإسـلامية الإيرانية على هجوم القنصلية في سـوريا من قبـل الاحتلال الصهيوني الإسرائيـلي، يجب أن ننظر أَيْـضـاً إلى كيف تفاعلت الدول الأُخـرى والمجتمع الدولي مع هذه الأحـداث، قد يؤدي هذا الـرد إلى تحولات جديدة في العلاقـات الدولية وفي التوازنات الإقليميـة، مما يعزز التوترات أَو يخلق تحالفات جديدة تأثيرها يمتد إلى خارج المنطقة.

التأثير على الأمن الإقليمي:

من المحتمل أن يكونَ للرد الإيراني تأثيرٌ عميقٌ على الأمن والاسـتقرار في المنطقة، حَيثُ قد يشـهدُ تصعيدًا في توسـعة دائـرة الحرب في الشرق الأوسـط أَو زيـادة في التوتـرات العسـكرية، يتطلـب هـذا النـوع مـن الاسـتجابات الدوليـة ووقفـة العـداء الإسرائيـلي والأمريكـي والتنبـؤ بسـيناريوهات متعـددة واتِّخاذ إجراءات اسـتباقية للحـد من المخاطر المحتملة.

النتائج الاقتصادية والسياسية:

بالإضافة إلى الأمن، يجب أَيْـضاً التفكير في كيف سـتؤثر هذه الأحداث عـلى العلاقات الاقتصادية والسياسـية لإيران مـع دول المنطقة والعالم بشـكل عـام، قـد تنعكس هـذه الـردود على الأسـواق وعلى سياسـات التحالفـات الدوليـة؛ ممـا يعـزز أَو يقـوّضُ المسـتويات الاقتصاديـة والسياسية لدول المنطقة.

التدابير المستقبلية:

أخيرًا، ينبغي أن نفكّر في التحديات المسـتقبلية والخطوات المستقبلية الممكنـة لإيران وللدول الأُخـرى المعنية، من المهم تطوير اسـتراتيجيات ملائمة للتعامل مع هذه التحديات المعقدة وضمان عدم تفاقم التوترات الإقليمية والعالمية.

الرئيسُ الإيراني يتوعَّـدُ بردٍّ واسع وموجع على أي استهداف للمصالح الإيرانيَّة

المسيرة : متابعات

أكّـد الرئيسُ الإيرانـي، السيد إبراهيم رئيسي، الثلاثاء، أنّ الردَّ الإيراني على العدوان الإسرائيلي الذي استهدف القنصليةَ الإيرانية في دمشق كان «عقابياً».

وخلال استقبالِه نائبَ رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الشيخ علي الخطيب، قال السيد رئيسي: إنّ الاحتلال «سيتلقى رداً أوسع وأقوى، إذَا ارتكب هو أو داعموه أي خطأ».

وَأَضَافَ، أنّ «هزيمة الاحتلال الإسرائيلي في «طوفان الأقصى» تخطّت الهزيمة العسكرية والأمنية؛ لتصبح هزيمةً استراتيجية غيّرت المعادلات الإقليمية، لصالح فلسطين».

وفي اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أكّد رئيسي أنّ إيران «غير معنية» بمزيدٍ من التصعيد في الشرق الأوسط، مثمّناً مساعي روسيا الدبلوماسية، لإحباط مؤامرات الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية، في مجلس الأمن الدولي.

من جهته، أدان بوتين العدوان الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق، مؤكّداً أنّه ينتهك كُلّ القوانين والمقرّرات الدولية، وأعرب عن ثقته بأنّ إيران تشكل عموداً رئيساً من أعمدة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقال بوتين: إن «ما فعلته الجمهورية الإسلامية الإيرانية رَدًّا على هذه العملية الإجرامية، في ظل تقاعس مجلس الأمن، كان أفضل وسيلة لمعاقبة المعتدي ومظهراً من مظاهر الحكمة للقادة في إيران».

وكانت الخارجية الإيرانية قد أعلنت أنّ وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، شدّد في اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، على أنّ «روسيا ستدافع بقوة عن الخطوة المشروعة لإيران في مجلس الأمن».

وفي سياق متصل، شدّد الرئيس الإيراني، في اتصال هاتفي مع أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، على أنّ أصغر عمل ضد مصالح إيران «سيُقابل بردٍّ هائل ومؤلم وواسع النطاق، ضد جميع مرتكبيه».

وتأتي هذه التصريحات بعدما أطلقت إيران، ليل السبت – فجر الأحد، عشرات المسيّرات والصواريخ على الأراضي الفلسطينية المحتلّة، في أول هجوم مباشر تشنّه ضد كيان الاحتلال، وذلك ردًّا على قصف مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق.

وأعلن رئيس هيئة الأركان المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري، أنّ إيران استهدفت موقعَين عسكريين إسرائيليَّين مهمَّين، وهما: المقرُّ الاستخباراتي الإسرائيلي في جبل الشيخ، وقاعدة «نوفاتيم» العسكرية، وتدميرهما.

وعقب الهجوم، أكّد السيد رئيسي أنّ أي «ردٍّ متهور جديد من العدوّ سيواجه بردّ أقوى وأقسى».

المقاومةُ الإسلامية في لبنان تنفّذ سلسلةَ عملياتٍ جهادية ضد العدو بدفعاتٍ من المسيّرات الانقضاضية

المسيرة : متابعات

نفّذت المقاومة الإسلامية في لبنان بقيادة حزب الله، عدّة عمليات جهادية ضد مواقع الاحتلال عند الحدود الفلسطينية المحتلّة، مؤكّدةً مواصلة دعمهما للشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإسناد مقاومته، والرد على اعتداءات الاحتلال على القرى اللبنانية.

في التفاصيل، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، الثلاثاء، شَنَّ هجوم جوي بمسيّرات انقضاضية على دفعتَين استهدفت منظومة الدفاع الصاروخي في «بيت هلل».

وأكّدت المقاومة في بيانها أنّ المسيّرات نجحت في إصابة مِنصات القبة الحديدية وطاقمها وأوقعت الجنود الإسرائيليين بين قتيل وجريح.

واستهدفت كذلك تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط موقع «بركة ريشا»، وثكنة «زبدين» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة، مستخدمة في كلتا العمليتين الأسلحة الصاروخية، كما استهدفت موقع «السماقة» في تلال كفر شوبا اللبنانية المحتلّة بقذائف المدفعية.

وأكّدت أنّ عملياتها تأتي دعماً لفلسطين ورداً على اعتداءات الاحتلال المتواصلة على البلدات اللبنانية.

بدورها، أقرت وسائل إعلام إسرائيلية بإصابة 3 مستوطنين في مستوطنة «بيت هلل» جراء عملية حزب الله، كما أكّد الإعلام الإسرائيلي دوي صفّارات الإنذار في «أدميت» و«حانيتا» و«يعرا» و«متسوفا» و«شلومي» في الشمال على الحدود مع لبنان.

وأفَادت مصادر ميدانية جنوبي لبنان بإصابة مواقع إسرائيلية في إصبع الجليل ومزارع شبعا المحتلّة، كما تحدثت عن انطلاق نيران مباشرة من لبنان باتّجاه هدف عسكريّ إسرائيلي في محيط هونين المحتلّة «مرغليوت».

وقالت المصادر: إن «انطلاق نيران مباشرة من لبنان باتّجاه هدف عسكري إسرائيليّ في محيط موقع «الضهيرة» في الجليل الغربي»، مؤكّدةً أنّ «صلية صاروخية من نحو 15 صاروخاً أطلقت من لبنان باتّجاه هدف إسرائيلي في الجليل الغربي».

في السياق، ذكر الإعلام الإسرائيلي أنّ طائرتين من دون طيار دخلتا من الأراضي اللبنانية وانفجرتا في إصبع الجليل من دون انطلاق صفارات الإنذار، كما أشار إلى اندلاع حريق في منطقة «يفنئيل» في طبريا بعد سقوط صاروخ من دون تفعيل أنظمة الإنذار.

إلى ذلك، تتواصل الاعتداءات الإسرائيلية على القرى والبلدات الجنوبية اللبنانية، بحيث قصفت مدفعية الاحتلال أطراف بلدات الخيام وكفر شوبا وحلتا، إلى جانب تحليق مكثّف للطائرات الحربية الإسرائيلية على علو متوسط في أجواء شمالي لبنان.

وفجر الثلاثاء، نشر الإعلام الحربي للمقاومة الإسلامية مشاهد توثق عملية استهداف المقاومة، بتاريخ 14 أبريل الجاري، أجهزة تجسسية في موقع الرادار التابع لـ«جيش» الاحتلال في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة.

العدوانُ الصهيوني على غزة في يومه الـ١٩٣: جرائمُ مروّعة ومقابرُ جماعية

ارتفاعُ حصيلة العدوان الصهيوني إلى ٣٣٨٤٣ شهيداً و٧٦٥٧٥ إصابة

المسيرة : متابعات

تواصلُ ترسانةُ القتل والإجرام العسكرية للاحتلال الصهيوني حربَ الإبادة التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة لليوم الـ 193 تواليًا، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، وأحزمة النار، مرتكِبةً مجازرَ وحشيةً ضد المدنيين، وجرائمَ مروِّعةً في مناطق التوغل، وسط وضع إنساني كارثي نتيجة الحصار ونزوح أكثر من 90 % من السكان.

وشنت الطائرات الحربية الصهيونية سلسلة غارات جوية تزامنًا مع قصف مدفعي وصاروخي عنيف صباح الثلاثاء، طاولت مناطق متفرقة من قطاع غزة، مستهدفة المدنيين وتجمعات النازحين في مراكز الإيواء والشوارع، موقعة عشرات الشهداء والجرحى.

وقصفت طائرات الاحتلال الأراضي الزراعية ومناطق مفتوحة في حي الزهور وخربة العدس بمدينة رفح، وارتقى 4 شهداء، بينهم طفل، وأُصيب آخرون بقصف الاحتلال منزل في حي تل السلطان غرب رفح جنوب قطاع غزة.

وأفيد عن ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة آخرين جراء غارة للاحتلال قرب مسجد التوبة في جباليا شمالي قطاع غزة، كما شن طيران الاحتلال غارة على منطقة الحكر في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وشنّ الطيران الحربي الصهيوني صباحًا، غارتين جويتين على محيط مسجد معاذ بن جبل في المخيم الجديد شمالي النصيرات وسط قطاع غزة، تزامنًا مع قصف مدفعي عنيف على شمال النصيرات.

وأفَادت مصادر محلية بانقطاع الاتصالات والانترنت عن مدينة بيت حانون شمالي قطاع غزة، بالتزامن مع توغل قوات الاحتلال الصهيوني في المدينة، في عدوان جديد بدأته اعتبارًا من الليلة الماضية، حَيثُ توغلت في أحياء المدينة وحاصرت عدداً من المدارس التي تؤوي نازحين وسط إطلاق نار وقصف مدفعي.

في غضون ذلك، تواصل فرق من وزارات الداخلية والصحة والعدل، والأدلة الجنائية والدفاع المدني، عملية انتشال جثامين الشهداء الذين أعدمهم الاحتلال في مجمع الشفاء الطبي، ودفَن عدداً منهم تحت السواتر الرملية.

وأفَادت الطواقم المسؤولة بانتشال جثامين الشهداء، عثورها على مقابر جماعية لجثث إما متحللة أَو محروقة أَو مبتورة الأطراف، تعود لمرضى كانوا يعالجون في مجمع الشفاء الطبي، أثناء اقتحام قوات الاحتلال للمجمع والسيطرة عليه.

وأعلن مدير المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، إسماعيل ثوابتة، انتشال 9 جثامين في باحة مجمع الشفاء لشهداء أعدمتهم قوات الاحتلال خلال عدوانها الأخير على المجمع، التي بلغت حصيلة ضحاياه 400 شهيد، إضافة لمئات المعتقلين الذين ما يزال مصيرهم مجهولاً.

من جهتها، قالت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة: إن «جيش الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 5 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها للمستشفيات 46 شهيدا و110 إصابات خلال الـ24 ساعة الماضية».

وأشَارَت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل، إلى أنه ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

كما أعلنت وزارة الصحة، ارتفاع حصيلة العدوان إلى 33843 شهيدًا و76575 إصابةً منذ السابع من أُكتوبر الماضي.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1874)

الأربعاء والخميس
8 شوال 1445هـ
17 إبريل 2024م

موقفُ شعبنا صحيحٌ ومشرِّفٌ بكل ما تعنيه الكلمة.. ونسعى لتطوير قدراتنا العسكرية؛ لتتجاوز أية عوائق ولتحقّق أهدافها؛ ولفعل ما هو أشدّ.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عمليةُ «الوعد الصادق».. أهميتُها وتداعياتُها

رفيق زرعان

جاءت عملية «الوعد الصادق» التي نفّذها الحرسُ الثوري ضد أهداف إسرائيلية في الأراضي المحتلّة؛ رَدًّا على الاعتداءات الإسرائيلية المتكرّرة التي كان آخرها استهداف القنصلية الإيرانية في سوريا، وقد مثلت هذه العملية التحدي الأكبر لـ «إسرائيل» منذ عملية السابع من أُكتوبر، وأدخلت صناع القرار الإسرائيلي في دوامة التخبط والشلل التام، وكذلك جعلت المستوطنين يعيشون رعبًا حقيقيًّا لا يمكنهم نسيانُه أَو التخلص من آثاره.

إن آثار عملية «الوعد الصادق» وتداعياتها ليست مقتصرة على كيان العدوّ الإسرائيلي فحسب، بل تتسع دائرتها لتشمل الصعيدَ الإقليمي والدولي على حَدٍّ سواء؛ فهي الأولى من نوعها من حَيثُ النوع والكم والتوقيت الذي نُفِّذت فيه، وتكمن أهميّة هذه العملية في عدة أمور نذكرها تباعًا:

أولاً: تثبيت معادلات ردع جديدة وتغيير موازين القوى في المنطقة؛ فما قبل عملية «الوعد الصادق» ليس كما بعدها، وقد أكّد ذلك وزير الخارجيّة الإيراني عبداللهيان، حين قال: إن «طهران لن تبقَ مكتوفة الأيدي أمام أية اعتداءات إسرائيلية جديدة، بل سيكون الرد اقسى وأوسع، وعلى «إسرائيل» أن تحسب حساباتها جيِّدًا وتدرك فداحة التورط في أي عدوان يمس بالمصالح الإيرانية وأمنها القومي».

ثانياً: إثبات نظرية هشاشة قوة الردع الإسرائيلي وفشل دفاعاته الجوية وعجز جيشه عن الدخول في صراع مفتوح وجبهات متعددة فقد فشل في صد هذه العملية مع أنها كانت محدودة، كما قالت طهران، وهذا يضعف ثقة الداخل الإسرائيلي في الحكومة ويؤسس لأزمات أعمق ستصيب كيان العدوّ الإسرائيلي على المدى القريب والبعيد.

ثالثاً: صناعة الوعي المناهض للمشروع الصهيوني وفضح المطبِّعين العرب الذين شكَّكوا في جدية إيران ومصداقيتها في مواجهة العدوّ الإسرائيلي؛ فقد أدرك الوعي العام العربي خسارة الأنظمة المطبِّعة وخطورة الوقوف في صفها وتأييدها؛ فعلى أنظمة التطبيع والخيانة أن تُعيدَ حساباتِها بعيدًا عن العدوّ الإسرائيلي وأن تستفيد من مقوماتها البشرية والاقتصادية في بناء نفسها وتحقيق نمائها.

الرسالةُ الإيرانية للكيان الصهيوني وصلت!!

عبدالرحمن مطهّر

الكثيرُ من رواد وسائل التواصل الاجتماعي التابعين للدول المطبِّعة مع الكيان الصهيوني اعتبروا أن العمليةَ العسكريةَ الإيرانيةَ التأديبية ضد العدوّ الصهيوني كانت عبارةً عن مسرحية.

مسرحية شارك في صَدِّ هجومِها دولٌ عظمى إلى جانب الكيان الصهيوني كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، وَأَيْضاً المملكة الأردنية التي لم تستطع أن تعملَ أيَّ شيء لوقف هجمات العدوّ الصهيوني ضد الأشقاء في قطاع غزة، لكنه استطاع بكل اقتدار أن يفتحَ مجالَه الجوي للكيان الصهيوني وللدول الغربية للتصدي للطائرات بدون طيار وللصواريخ الإيرانية، بل وشارك الأردن أَيْضاً في صد بعض تلك الطائرات التي كانت بالتأكيد لشغل الدفاعات الصهيونية؛ مِن أجل وصول الصواريخ لأهدافها وهو ما تم فعلًا؟!

ولولا هذه الدولُ لأغرقت الطائرات الإيرانية بدون طيار والصواريخ المجنَّحة وأرض أرض الكيانَ الصهيوني ولمسحته من وجه الأرض، وبالتأكيد استطاعت إيران إيصالَ رسالتها للكيان الصهيوني والدول الغربية والولايات المتحدة بأنه إذَا اتخذ محورُ المقاومة في إيران واليمن ولبنان وفلسطين ولبنان وسوريا قرارَ المبادرة المفاجِئة لتدمير الكيان لاستطاع ذلك.

غير أنه من المعروف أن إيرانَ ليست دولةً متهورةً، وهي لا تفكّرُ بطريقة انتحارية، بل تتسمُ بالصبر الاستراتيجي. ولا يَتوقَّع العارفون بإيران أن تدخلَ حربًا اختياريةً شاملةً مع «إسرائيل» -ومن ورائها أمريكا وكل الغرب- قبل تحقيق الحصانة الرادعة باستكمال برنامجها النووي.

لكنها في المقابل لا يمكنُها أن تصمُتَ إزاء العدوان على أمنها القومي أَو اغتيال قادتها؛ لذلك لاحظ الجميع أن الرد الإيراني كان مركَّزًا، بحيث كسر هيبةَ «الجيش الذي لا يُقهر» رغم حصانته وحمايته من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ومختلف الدول العظمى الغربية.

وحَاليًّا يحاولُ كيانُ العدو الصهيوني «احتواء» معضلة الردِّ الإيراني، أَو شنّ هجومٍ آخر ضدّ إيران والمجازفة بالتصعيد، وذلك بعد أن تعرّض، وللمرة الأولى، لهجوم مباشر من طهران ضدّ جبهته الداخلية، بحسب ما أكّده موقع «والاه» الإسرائيلي، غير أن الرد الصهيوني على إيران فيه مجازفة كبيرة، وعدم الرد أَيْضاً فيه كسر هيبة هذا الكيان الغاصب.

أَيْضاً الهجومُ الكبير غيَّرَ قواعِدَ الاشتباك، فاليوم بالتأكيد يعلمُ الكيانُ المتهوِّرُ علمَ اليقين أن أي اعتداء صهيوني على المصالح الإيرانية سواء في إيران أَو خارجها سيواجَه برَدٍّ قاسٍ ومزلزل.

كما أن الرد الإيراني يعتبر تحذيرًا للولايات المتحدة ولدول الإقليم وللعالم بضرورةِ إيقاف العدوّ الصهيوني مجازرَه الأفظع والأشنع ربما في تاريخ الإنسانية ووضع نهايةٍ لحربِه الإجرامية على قطاع غزة، وأن كُلَّ الإشكاليات التي تعاني منها المنطقةُ اليوم هيَ بسَببِ هذا العدوانِ الصهيوني المستمر منذ ما يربو عن نصفِ عام دامٍ.

كما أن عملياتِ القوات المسلحة اليمنية في البحرَين الأحمر والعربي وَأَيْضاً في المحيط الهندي مرتبطةٌ ارتباطًا وثيقًا مع أحداث العدوان على قطاع غزة والمجازر التي يرتكبُها الكيانُ الصهيونيُّ بحَقِّ الأشقاء الفلسطينيين في القطاع والضفة.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء